

منهج القرآن الكريم في تربية المؤلفات قلوبهم

دراسة وصفية

بحث

مقدم لكلية الدراسات العليا قسم التربية الإسلامية بجامعة الدراسات لعلوم القرآن بجاكرتا
للحصول على درجة الدكتوراة في التربية الإسلامية



قدمه

سيد محمد رمضان المهدي

رقم التسجيل ١٤٠٤٣٠١٠١٩٠

كلية الدراسات العليا بجامعة الدراسات لعلوم القرآن بجاكرتا

٢٠١٩م / ١٤٤١هـ

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى توضيح طريقة تربية المؤلفلة قلوبهم، وفق المنهج القرآني، والمقاصد العليا للشريعة، وبيان مثالية التطبيق لمنهج تربيتهم، ودور المؤسسات الاجتماعية نحوهم. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف وتشخيص واقعهم الفعلي. وبعد تطبيق هذا المنهج، وفق الأسس العلمية للبحث توصل الباحث إلى مايلي: أن المنهج القرآني في التربية يتميز بخصائص تميزه عن غيره من المناهج الأخرى، فتربية المؤلفلة قلوبهم وفق المنهج القرآني تتحقق وفق ضوابط وأسس مخصوصة، وهي حماية وترسيخ عقيدة المؤلفلة قلوبهم، واتباع المربي لأساليب خاصة في التربية، كالموعظة والإرشاد والقدوة الحسنة، وأسلوب الحوار والجزاء. وأن تربية المؤلفلة قلوبهم ترتبط بالضروريات الخمس في المقاصد الشرعية، وهي حفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال.

أما مثالية التطبيق لمنهج تربية المؤلفلة قلوبهم فتتحقق بشروط، أهمها: النية الصادقة، ووجود صفات للمعلم والمربي، كالعلم والحكمة والتدرج والنظرة الشاملة.

كما توصل الباحث إلى معرفة التحديات التي تواجه هذه الفئة، ومنها:

الترغيب والترهيب من قبل ذويهم، وضعف الحماية التي تقدم لهم، وتقصير دور المؤسسات الاجتماعية في القيام بدورها نحوهم، وعدم وجود مؤسسات رعاية خاصة كافية تلبي احتياجات هذه الفئة، وضعف الدعم المادي والمعنوي الذي يقدم لهم.

ولكي يتحقق منهج القرآن في تربية المؤلفلة قلوبهم، فيجب مواجهة هذه التحديات والمشكلات والمعوقات، وحلها والقضاء عليها، وتقديم كل أوجه الدعم المادي والمعنوي، والرعاية الشاملة لهذه الفئة، عملاً بقوله تعالى:

{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ شَدِيدَ الْعِقَابِ }

[سورة المائدة: ٢]

Abstrak

Penelitian ini bertujuan membuktikan hal-hal berikut: Pertama: metode Pendidikan para muallaf dengan metode Al-Quran. Kedua: Mendidik para muallaf sesuai tujuan *maqashid syar'iyah*. Ketiga: Metode yang ideal dalam mendidik para muallaf. Keempat: peran yayasan dalam mendidik para muallaf. Untuk sampai pada empat tujuan ini, penulis menggunakan pendekatan deskriptif dan pendekatan objektif.

Penulis menunjukkan bahwa metode Alquran dalam pendidikan ditandai dengan karakteristik yang membuatnya istimewa dari metode-metode lain. Metode ini paling cocok di semua waktu, tempat dan semua aspek kehidupan. Dan bahwa mendidik para muallaf dengan metode Alquran akan tercapai dengan terwujudnya beberapa hal pokok, diantaranya: perlindungan dan penguatan akidah para muallaf dalam hati mereka, serta pendidik harus menggunakan metode khusus dalam Pendidikan kepada mereka, seperti nasihat, bimbingan, tauladan yang baik, serta metode dialog dan pemberian apresiasi/hadiah. Tidak ada keraguan bahwa mendidik para muallaf dikaitkan dengan lima hal penting dalam *maqashid syar'iyah*. melindungi agama, jiwa, akal, keturunan dan harta. Untuk mencapai penerapan ideal dalam mendidik para muallaf, harus dengan beberapa

kondisi, yang paling penting adalah: niat tulus, dan kemudian adanya kualitas yang harus dimiliki seorang guru dan pendidik, seperti ilmu pengetahuan, kebijaksanaan, gradasi dan pandangan yang komprehensif.

Tetapi mencapai cita-cita ini dalam penerapan metode Al-Qur'an dalam mendidik para muallaf tergantung pada tantangan yang dihadapi, serta keberadaan lembaga sosial sebagai perlindungan dan pendidikan yang harus lebih baik daripada sekarang. Karena tidak akan tercapai yang ideal dan tidak pula tercapai keberhasilan dalam mendidik para muallaf dengan metode Al-Quran tanpa solidaritas sosial, dan wakaf harta.

Abstract

This research aims at proving the following. How to educate Almuallafati Quloobuhum according to The Holy Quran Method. How to educate Almuallafati Quloobuhum in the view of Islamic Law. How to apply the method of educating Almuallafati *Quloobuhum* in ideal way. The main role of educating Almuallafati Quloobuhum. In order to achieve these four goals, the researcher used the descriptive and the objective method

Whereas the researcher indicated that the education by The Holy Quran Method is unique and it's suitable for all times and matched with all life styles. In addition to educate Almuallafati Quloobuhum according to The Holy Quran Method has specific rules and principles to achieve it, including the protection and consolidation of the doctrine in their hearts, and follow the educator of special methods in education, such as exhortation and guidance, good example, and style of dialogue and punishment. There is no doubt that the education of Almuallafati Quloobuhum is linked to the five essentials of the Islamic Law, such as preserving religion, soul, mind, offspring and money. There are terms and conditions to apply the method of educating Almuallafati Quloobuhum in ideal way: For Almuallafati Quloobuhum: they should have a sincere intention. For

the teacher and educator: they should have a good knowledge, wisdom, gradation and comprehensive vision

But achieving the application in the education Almuallafati Quloobuhum depends on facing the challenges, as well as the existence of institutions of caring and educating them more than it is now. The idealism does not exist and there are no successes in educating of Almuallafati Quloobuhum according to without social interdependence and stagnant money.

الشكر والتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

اعترافاً بالفضل وشكراً لأهله، مقتدياً بقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)^١ فالشكر لله الذي منّ علينا بسابغ فضله وأجل نعمه، حيث هدانا للعلم وبلغنا مناهله، ومن ثم فإن وافر شكري وعظيم امتناني أقدمه إلى هذه الجامعة، التي أتاحت لي الفرصة لاستكمال دراستي العليا، وأخص بالشكر الجزيل كلا من :

الأستاذ الدكتور/ محمد درويش هدى عميد كلية الدراسات العليا بجامعة الدراسات لعلوم القرآن، وذلك لما قام به من جهد مشكور لا ينسى، فقد ذلل لي كل العقبات والصعوبات، حتى أكملت دراستي العليا في هذه الجامعة الموقرة، فله مني كل الشكر والتقدير.

لجنة الإشراف الموقرة، لما قدمته لي من تشجيع وتعاون، بتقديم النصائح والارشادات والملاحظات المهمة حتى تم هذا البحث، وهما: فضيلة الأستاذ الدكتور/ خطيب الأمم وفضيلة الدكتور/ محمد هارياي، فلهما مني موفور الشكر والتقدير والعرفان.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان والتقدير للجنة المناقشة والحكم، فقد بذلوا معي جهداً كبيراً، وقدموا لي كثيراً من النصائح المفيدة والخبرات القيمة، مما كان له عظيم الأثر في إكمال هذا البحث. وأشكر جميع الأساتذة الفضلاء في كلية الدراسات العليا بجامعة الدراسات لعلوم القرآن، على ما

١. أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة

العصرية صيدا : بيروت، باب في شكر المعروف ج٤، ص٢٥٥، رقم ٤٨١١.

قدموه لي من علوم ومعلومات وإرشادات، أفادتني كثيرا في مجال البحث العلمي، وفي وصولي إلى هذه المرحلة الدراسية، فالشكر كل الشكر لهم مع التقدير والعرفان.

وأخيرا، أشكر موظفي كلية الدراسات العليا في جامعة الدراسات لعلوم القرآن، فهم دليل كل طالب وباحث يتلمس معلومات عن برنامجه الدراسي، وهم حلقة الوصل بين الطالب وأساتذته، وأخص منهم بالذكر على سبيل المثال لا الحصر الأخوة: جدة، أندي، يودا، فلهم مني جميعا وافر الشكر والاحترام.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محتويات البحث

أ.....	ملخص البحث
و.....	الشكر والتقدير
ح.....	محتويات البحث

الباب الأول

المقدمة

أ.....	أ. خلفية البحث
ب.....	ب. سبب اختيار البحث
ج.....	ج. مشكلة البحث
د.....	د. تحديد مشكلة البحث
ه.....	ه. إشكالية البحث
و.....	و. أهداف البحث
ز.....	ز. أهمية البحث
ح.....	ح. نظرية البحث
ط.....	ط. منهج البحث
ي.....	ي. مصادر البيانات
ك.....	ك. طرق جمع البيانات

- ل. طرق تحليل البيانات.....٩
- م. الدراسات السابقة.....١٠
- ن. محتويات البحث١٢

الباب الثاني

منهج القرآن بين التربية والمؤلفة قلوبهم

- أ. مفهوم منهج القرآن الكريم. في التربية.....١٣
- ب. أسس المنهج القرآني في التربية وخصائصه.....١٧
- ج. أقوال العلماء في المؤلفة قلوبهم.....٢٠

الباب الثالث

تربية المؤلفة قلوبهم بين الواقع والمأمول

- أ. طريقة تربية المؤلفة قلوبهم وفق المنهج القرآني.....٢٣
- ب. المقاصد الشرعية من تطبيق منهج تربية المؤلفة قلوبهم.....٢٦
- ج. مثالية التطبيق لمنهج القرآن في تربية المؤلفة قلوبهم.....٢٦
- د. الصعوبات والتحديات التي تواجه المؤلفة قلوبهم.....٢٧
- هـ. نماذج من التعامل الإسلامي مع المؤلفة قلوبهم قديما وحديثا.....٢٨

الباب الرابع

التكافل الاجتماعي وأهميته في مجال تربية المؤلفَة قلوبهم

- أ. مفهوم التكافل الاجتماعي وعناصره..... ٣٨
- ب. الأسس التربوية لتحقيق التكافل الاجتماعي..... ٤٠
- ج. حاجة المؤلفَة قلوبهم إلى التكافل الاجتماعي ٤١

الباب الخامس

عرض نتائج البحث ومناقشتها

- أ. الخلاصة..... ٤٣
- ب. التوصيات والمقترحات..... ٤٥
- المراجع ٤٨

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد ..
تعد فئة المؤلفات قلوبهم من الفئات التي خصَّ الشارع الحكيم ذكرها في القرآن الكريم بالعناية والاهتمام، في ثالث ركن من أركان الإسلام ألا وهو الزكاة، وهو ما يتجلى في قول الله تعالى في سورة التوبة: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} ^١. فعندما جعل الله سبحانه الأسهل ثمانية وجعل منها سهماً لتأليف القلوب فهو العليم الخبير الذي خلق الكون وما فيه، ويعلم أن تأليف القلوب للإسلام مَهْمَةٌ مستمرة لا تنتهي في زمان أو مكان بعينه، وخصوصاً الآن ونحن أصبحنا نعيش في عالم يناصب الإسلام العداء من كل جانب ^٢.

وقد جعل الله تعالى سهماً خاصاً ضمن الأسهل الثمانية من الصدقات للمؤلفة قلوبهم، ليكون بمثابة دعم مادي لتنشيط الدعوة الإسلامية ونشرها، وتأليف القلوب، وضمان مالي واجتماعي لأولئك الذين يدخلون في الإسلام لأنهم يحاربون من كل الجهات، فلا أقل من أن يؤلفوا من قبل المسلمين، ويجبر خاطرهم، ويدفع عنهم أذى المؤسسات التنصيرية والصليبية والإلحادية التي تريد إرغام المسلمين على الكفر، وتخطط

١ - سورة التوبة الآية : ٦٠ .

٢ - عز الدين مالك الطيب، اقتصاديات الزكاة وتطبيقاتها، السودان، المعهد العالي لعلوم الزكاة، مجهول السنة، ٢٠٦ - ٢٠٧ .

من خلال إمكانياتها العادية والمعنوية الضخمة أن تجعل قارة مثل أفريقيا على اتساعها قارة مسيحية، بل تحاول جاهدة تحويل المسلمين في إندونيسيا وبنغلاديش وغيرها إلى مسيحين أو شيوعيين^٣.

ولما كان أحد مصارف الزكاة هو الإنفاق على شريحة من المؤلفات قلوبهم فإن الهدف الذي قصده الشارع من وراء هذا السهم هو استمالة القلوب إلى الإسلام أو تثبيتها عليه، أو تقوية الضعفاء فيه، أو كسب أنصار له^٤. ولا يشترط أن يكون كل ما رصد لتأليف القلوب من الزكاة وحدها فإن في موارد بيت المال الأخرى متسعاً للإسهام في هذا الشأن، وإعطاء المؤلفات من سهم المصالح، ومرد ذلك إلى رأي ولي الأمر العادل، وتقدير أهل الرأي، ومشورة أهل الشورى في الأمة^٥. فإن من دخل حديثاً في الإسلام قد هجر دين قومه، فهو يتعرض كثيراً لأذى عشيرته ويهدد في رزقه وحياته، وبالتالي فهو جدير بالتشجيع والتثبيت والمعونة، ومن هنا جاءت الحاجة إلى التفكير السديد في حال هؤلاء المؤلفات قلوبهم، وعلى سبيل المثال في إندونيسيا أكبر دولة إسلامية في العالم من حيث عدد السكان المسلمين، تبدو الحاجة ملحة في تقديم خدمات التربية والتعليم لهم، خصوصاً أنهم في أمس الحاجة لتلقي ما يعينهم على عبادتهم، وفهم واجبات الدين الجديد الذي ارتضوه، وإكسابهم أخلاق الإسلام العظيمة وفنون التربية الإسلامية الرفيعة.

ورغم أن الكمال لله وحده إلا أن المطلوب الوصول بالإنسان إلى مرتبة الكمال باعتباره

٣- علي محي الدين القره داغي، الموقع الرسمي للشيخ القره داغي، مصرف " المؤلفات قلوبهم " وتطبيقاته المعاصرة، ٢٠١٦م

<http://www.qaradaghi.com>

٤- يوسف عبدالله القرضاوي، فقه الزكاة، القاهرة، مكتبة وهبة، ط ١٦، ١٩٨٦م، ص ٦٠٩.

٥- يوسف عبدالله القرضاوي، فقه الزكاة، القاهرة، مكتبة وهبة، ط ١٦، ١٩٨٦م، ٦١٠.

خليفة الله على الأرض.

ومن خلال مساهمات العلماء في الفكر الإسلامي ظهرت ما يعرف بالنظرية التربوية الإسلامية التي تعرف بأنها: مجموعة التصورات والمفاهيم والأفكار والأهداف والأحكام والقيم ذات الحد الأقصى من التجريد، والعمومية المرتبطة بإعداد الإنسان المسلم حسب الأصول الإسلامية، وفي ضوئها يمكن تفسير العمليات التربوية الإسلامية وتبريرها وتقويمها اعتباراً من أسسها ومنهجها وأساليب تحقيقها ووسائلها وتنفيذها^٦ وانطلاقاً من أن رسالة الإسلام في مجملها رسالة تربوية أتت لخير الناس وإخراجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العالمين، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، فقد تمكن المسلمون الأوائل عن طريق الاهتداء بهذه الرسالة وما فيها من قيم تربوية من سيادة العالم، ونشر القيم والأخلاق الحميدة فيه، دون إكراه أو تسلط.

ولذلك فإن الباحث أدرك أهمية البحث في موضوع مهم في مجال التربية الإسلامية لشريحة من المجتمع المسلم، وهي مجموعات من أبناء المؤلفلة قلوبهم الذين من الله عليهم بالدخول في الإسلام، ولذلك أيضاً استحقت هذه الفئة الاهتمام والعناية من بعض المسلمين المخلصين والمحسنين لتقديم واجبات التربية وفق هدي القرآن الكريم وأساليبه التربوية، وقبل التطبيق العملي لهذا الأمر يجب توضيح المرجعية النظرية من هدي القرآن الكريم وفق مقاصده وغاياته التي رسم معالمها العلماء وفق الفهم السليم لخطابه سبحانه وتعالى، قال سبحانه: {مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ}٧. وقال عز وجل مشيراً لهدي القرآن: {يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

^٦ - فريز محمود أحمد الشلعوط، نظريات في الإدارة التربوية، الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع،

١٤٢٣هـ، ص ٧٣.

٧- سورة الأنعام الآية: ٣٨.

بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^٨ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرءوا القرآن، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ^٩. ولا يقتصر مفهوم القراءة على مجرد التلاوة، بل أيضاً يشمل التدبر والتأمل في معانيه، واستخراج النظريات والقوانين التربوية وغيرها منه. وتعد قيمة الإنفاق في سبيل الله إحدى القيم المهمة التي نادى بها الإسلام، وتشمل في طياتها كلاً من: الزكاة، والصدقة والتكافل الاجتماعي وغير ذلك.

وليست الصدقة مقتصرة على المال فحسب - وليس هذا تقييلاً من الصدقة المالية - وإنما من الصدقات والانفاق ما له جوانب أخرى، ومن ذلك تعليم العلم الشرعي وكل العلوم النافعة، ولذلك عندما أراد النبي عليه الصلاة والسلام فدية أسرى المشركين في بدر، جعل فدية أحدهم أن يعلم عشرة من أبناء المسلمين الكتابة والقراءة.

فقد روى الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ) في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

كان ناس من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فداء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة^{١٠} وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر: (خيركم أو أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه)^{١١} وجمع قوله سبحانه وتعالى هذه القيم فقال سبحانه: {لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا^{١٢}.

٨- سورة المائدة الآية: ١٦.

٩- أبو زكريا يحيى النووي، شرح النووي على مسلم، دار الخیر، بيروت، ١٩٩٦م، ص ٤١٦.

١٠- أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٣م، ص ٢٤٧.

١١- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الريان للتراث، ١٩٨٦م، باب خيركم من

تعلم القرآن وعلمه، ص ٦٩٦.

١٢- سورة النساء الآية: ١١٤.

وإذا نظرنا إلى نطاق المجتمع المسلم، وجدنا أنَّ القرآن يُعطي أهمية للتأليف بين القلوب، ويجعلها أساس الاجتماع وأصل العمران قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^{١٣}. فالآية تشير إلى أنَّ التأليف بين القلوب نعمة ربانية جديرة بالتنويه، فبذلك "تنتفي الأحقاد، وتنمحي البغضاء، وتتوارى الخلافات، وما يترتب عليها من غارات وحروب، ويذهب شبح الهلاك إلى غير رجعة. لأن التأليف بين القلوب إنما هو اتحاد في المشاعر، وانسجام في الوجدان، وباعث على التضامن في السراء والضراء، فهو إذن وحدة نفسية، أو فكرية، أو عقلية أو روحية، ينشأ عنها حتماً وحدة اجتماعية لا تنفصم، ومن هنا يمكن القول: إن المجتمع في نظر القرآن تأليف بين القلوب، واتحاد في المشاعر، وتشارك في الوجدان"^{١٤}.

١٣- سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

١٤- محمد التومي، المجتمع الإنساني في القرآن الكريم، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٦م، ص ٢٧١.

ب. سبب اختيار البحث

حاجة المؤلفلة قلوبهم من المسلمين إلى رعاية واهتمام، والتعرف على طريقة تربيتهم، وعرض مشكلاتهم، والتحديات التي تقابلهم، ومن ثم وضع الحلول لتلك المشكلات، وذلك لتمكين الإسلام من قلوب هؤلاء المؤلفلة قلوبهم. حفاظا عليهم، بعدما هداهم الله، وشرح صدورهم للإسلام، وقد غفل كثير من المسلمين عنهم.

ج. مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث في أن المؤلفلة قلوبهم لا يجدون من يوليهم الاهتمام والرعاية والتربية، مع وجود صعوبات وتحديات تعوق مسيرة إسلامهم، وتحول دون تمكين العقيدة الإسلامية في قلوبهم بعد اتخاذهم القرار المصيري، بتغيير دينهم ومعتقدهم السابق، والدخول في دين الإسلام، بعدما أبصروا نوره، وظهرت لهم بصدق اليقين علامات وحقائق يقينية أنه الدين الخاتم، وأنه السبيل لسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، مؤمنين بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^{١٥}.

د. تحديد مشكلة البحث

يتزايد عدد الذين يدخلون في الإسلام يوما بعد يوم، خاصة في إندونيسيا أكبر دولة على الإطلاق من حيث عدد المسلمين فيها، وهؤلاء يطلق عليهم "المؤلفة قلوبهم" وهم يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام ومعرفة طريقة تربيتهم، والوصول إلى حل مشكلاتهم، كما هو الحال مع الداخلين في الإسلام من مناطق (كوفانج، وتيمور

الشرقية) على وجه الخصوص، وقد عرض الباحث نموذجين لمؤسسات رعاية المؤلفات قلوبهم في إندونيسيا ، وهما (معهد النبأ للمؤلفة قلوبهم في بنتارو وفي كوفانج)، وكذلك (معهد نو وار في بكاسي)، ومن خلال المعاشة والمقابلة مع المؤلفات قلوبهم في هذين النموذجين تحددت مشكلة البحث. ويستخدم الباحث "المنهج الوصفي" في خطوات البحث.

هـ. إشكالية البحث

١. كيف تكون طريقة تربية المؤلفات قلوبهم وفق المنهج القرآني؟
٢. ما أهم المعوقات والتحديات التي تعوق تطبيق المنهج القرآني في تربية المؤلفات قلوبهم؟
٣. لماذا تميز منهج القرآن في التربية عن غيره من المناهج الأخرى بخصائص؟
٤. إلى أي مدى يرتبط تطبيق منهج القرآن في تربية المؤلفات قلوبهم بالمقاصد الشرعية؟
٥. بم تتحقق المثالية في تطبيق منهج القرآن في تربية المؤلفات قلوبهم؟

و. أهداف البحث

يستهدف هذا البحث تحقيق الأهداف التالية:

- المسألة الأولى: طريقة تربية المؤلفات قلوبهم وفق أساليب المنهج القرآني في التربية.
- المسألة الثانية: الوقوف على أهم المعوقات والتحديات التي تواجه المؤلفات قلوبهم.
- المسألة الثالثة: الكشف عن المقاصد الشرعية لمنهج تربية المؤلفات قلوبهم.
- المسألة الرابعة: إيضاح مثالية التطبيق لمنهج القرآن الكريم.
- المسألة الخامسة: معرفة دور المؤسسات المعنية بتربية المؤلفات قلوبهم، ومدى ملاءمتها لمنهج القرآن.

المسألة السادسة: بناء هيكله منهجية في فهم القرآن الكريم، لاستخلاص التوجيهات التربوية منه.

ز. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه، فهو يهتم بتربية فئة مهمة من فئات المجتمع، ألا وهي المؤلفلة قلوبهم وتربيتهم وفق منهج القرآن الكريم، الذي يتميز بأرقى أساليب التربية، واختص بأرفع خصائصها وأهميته بالنسبة للمجتمع، من خلال لفت الأنظار إلى تلك الفئة المسلمة في المجتمع، ومشكلاتهم وما يحتاجون إليه. وأهمية البحث بالنسبة للباحثين في مجال التربية عامة، وفي مشكلة المؤلفلة قلوبهم خاصة. وأخيراً، أهمية البحث لمتخصصي التربية وواضعي المناهج، من حيث أنه يتناول موضوع منهج القرآن الكريم في التربية، مع الربط بموضوع مهم، وهو فئة المؤلفلة قلوبهم.

ح. نظرية البحث

يتبنى الباحث في بحثه النظرية التربوية الإسلامية، حيث إنها تتفق مع أهمية هذا البحث، وتعني النظرية التربوية الإسلامية: فلسفة التربية الإسلامية في الإسلام،

ط. منهج البحث

لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وذلك لتوصيف فئة المؤلفلة قلوبهم، والتعريف بها، ومنهج القرآن في تربيتها، والمعوقات التي تحول دون المثالية في تطبيق المنهج القرآني في تربية هذه الفئة.

فهذا البحث من البحوث الوصفية، ويقصد به خطوة البحث التي تنتج عنها بيانات وصفية، فهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها^{١٦}.

ي. مصادر البيانات

وهي تنقسم إلى مصادر أساسية ومصادر ثانوية، والمصادر الأساسية تتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية من خلال أحداث وقصص وردت عن المؤلفة قلوبهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم من كتب التفسير المختلفة القديمة والمعاصرة وغيرها من الكتب الفقهية والتربوية ذات العلاقة المباشرة بالموضوع لهذه الرسالة.

ك. طرق جمع البيانات

إن أداة الباحث في هذا البحث وفقاً لمنهجيته ووفقاً لمصادر البيانات تعتمد على الطريقة المكتبية، وتعتمد على القراءة من المصادر والمراجع المختلفة، والباحث يتبع في ذلك خطوات المنهج الوصفي بالقراءة، والمعاينة والملاحظة والاطلاع على التقارير والبيانات التي تخص المؤلفة قلوبهم.

ل. طرق تحليل البيانات

بعد انتهاء الباحث من جمع البيانات من القرآن الكريم، ومن كتب التفسير وغيرها من علوم الشريعة، ومن كتب التربية، ومن التعامل المباشر مع فئة المؤلفة قلوبهم، وكذلك الالتقاء بهم عن طريق الزيارات.

١٦- سامي عريفج، خالد حسين، مفيد نجيب، أنواع مناهج البحث العلمي وأساليبه، عمان الأردن، دار مجدلاوي للنشر،

مستخدما في ذلك المنهج الوصفي، قام الباحث بخطوة تحليل البيانات لهذا البحث باستخدام المنهج الاستنباطي، في تحليل الأدلة والنصوص المجمعة واستنباطها، ويوظف الباحث هذا المنهج في استنباط أسس ومقاصد التربية لفئة المؤلفات قلوبهم^{١٧}.
م. الدراسات السابقة

١- دراسة محمود عمري بعنوان: "مبحث في سهم المؤلفات قلوبهم كنفقة من نفقات بيت المال - النظام المالي في الإسلام".^{١٨}، تناول البحث الموضوعات، المرتبطة بفقهاء زكاة المؤلفات قلوبهم

٢- دراسة خليل هاني عادل عبد الله بعنوان: "زكاة المستغلات في الفقه الإسلامي دراسة فقهية مقارنة" رسالة ماجستير في جامعة النجاح الوطنية فلسطين، ٢٠٠٧م^{١٩} وهدفت الدراسة إلى إثراء المكتبة الإسلامية بصورة فقهية مقارنة تبين الأسس الفقهية في زكاة المستغلات واعتبارها.

٣- دراسة هناء بنت هاشم بن عمر الجفري بعنوان: "التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال"، رسالة الماجستير في التربية الإسلامية، ١٤٢٩هـ^{٢٠} وقد هدفت الدراسة إلى توضيح معنى القصة التربوية، وبيان علاقتها بتربية الطفل، وتوصلت الباحثة إلى أن القصة التربوية الإسلامية من أنجح الأساليب التربوية، التي يمكن من خلالها الاستعانة بها لتحقيق أهداف التربية الإسلامية.

١٧- سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، فلسطين، ٢٠٠٣م، ص ٦٩.

١٨- محمود عمري، مبحث في سهم المؤلفات قلوبهم كنفقة من نفقات بيت المال النظام المالي في الإسلام، دون سنة الشر.

١٩- خليل هاني عادل عبد الله، "زكاة المستغلات في الفقه الإسلامي" دراسة فقهية مقارنة" رسالة ماجستير في الفقه والتشريع بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين، ٢٠٠٧م.

٢٠- هناء بنت هاشم بن عمر الجفري، التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال، تصور مقترح، رسالة الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٩هـ.

٤- دراسة ديحياتون مسكون بعنوان: "اللغة العربية، تعليمها وتعلمها في معاهد إندونيسيا الحديثة" (قراءة واقعية نموذجية) إندونيسيا، ٢٠١٢م^{٢١} توضح هذه المقالة الطرق المختلفة في تعلم وتعليم اللغة العربية في إندونيسيا، التي تتركز على أربعة جوانب هامة، ومهارات أساسية، هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

٦- دراسة سعد بن هاشم العلياني (١٤٢٧هـ)

بعنوان: "التربية الاقتصادية في القرآن الكريم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة"، رسالة دكتوراة^{٢٢}. هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض معالم التربية الاقتصادية في القرآن الكريم، وكيف يمكن تفعيل تلك التربية من خلال بعض المؤسسات التربوية،

٧- دراسة ياسر يوسف إسماعيل بعنوان: "المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٩م^{٢٣}. هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية، وأكثرها شيوعاً لدى أطفال مؤسسات الإيواء، والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية،

٨- دراسة محمد بن مطلق الشمري بعنوان: "العلاقات الإنسانية مع غير المسلمين في ضوء التربية الإسلامية وتطبيقاتها في الواقع المعاصر"، بحث تكميلي لنيل درجة

٢١ - Dihyatun Masqon, Institut Studi Islam Darussalam (ISID) GontorPonorogo, *Al lughah al-Arabiyyah: Ta'limuhā wa Ta'allumuhā fi Indūnīsiā al-Hadītsah*, (٢٠١٢).

٢٢- سعد بن هاشم بن محمد العلياني، التربية الاقتصادية في القرآن الكريم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧هـ.

٢٣- ياسر يوسف إسماعيل، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير في الصحة النفسية، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة، ٢٠٠٩م.

الدكتوراة^{٢٤} وهدفت الدراسة إلى بيان جزء من الأهمية للثقافة الإنسانية مع غير المسلمين.

ن. محتويات البحث يتضمن هذا البحث خمسة أبواب.

الباب الأول: المقدمة، واشتملت على: خلفية البحث، وسبب اختيار البحث، مشكلة البحث، وتحديد مشكلة البحث، وإشكالية البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، ، ونظرية البحث، ومنهج البحث، ومصادر البيانات، وطرق جمع البيانات، وطرق تحليل البيانات، والدراسات السابقة، ومحتويات البحث.

الباب الثاني : منهج القرآن الكريم بين التربية والمؤلفة قلوبهم.

الباب الثالث: تربية المؤلفة قلوبهم بين الواقع والمأمول.

الباب الرابع: التكافل الاجتماعي وأهميته في مجال التربية.

الباب الخامس: عرض نتائج البحث ومناقشتها، وأخيرا المراجع.

وقد استخدم الباحث "المنهج الوصفي" في الكتابة.

٢٤- محمد بن مطلق الشمري، علاقات الإنسانية مع غير المسلمين في ضوء التربية الإسلامية وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، رسالة الدكتوراة في الأصول الإسلامية للتربية، بكلية التربية بجامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، ١٤٢٩هـ.

الباب الثاني

منهج القرآن الكريم بين التربية والمؤلفة قلوبهم

أ. مفهوم منهج القرآن في التربية

المنهج في اللغة: يعنى الطريق، أو السلوك، قال تعالى: { لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا }^١. وأنهج الطريق: وضح واستبان، و"المنهاج": الطريق الواضح، و"النهج": الطريق المستقيم.^٢

المنهج في الاصطلاح:

هو مجموع القواعد العامة والخطوات، والقوانين المنظمة التي تحكم عمليات العقل، خلال البحث والنظر في مجال معين. وعرفه "عبد الرحمن بدوي (ت ٢٠٠٢م)" بأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة^٣ ويعرف المنهج أيضا بأنه: مجموعة الركائز والاسس المهمة التي توضح مسلك الفرد أو المجتمع أو الامة لتحقيق الآثار التي يصبو إليها كل منهم

القرآن في اللغة: مصدر قرأ، يُقال: (قرأ) الكتاب (قراءة) و (قرأنا) بالضم. و (قرأ) الشيء (قرأنا) بالضم أيضا: جَمَعَهُ.^٤

١- غازي عناية، منهجية إعداد البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م، ١٧. سورة المائدة الآية

: ٤٣.

٢- لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ٢٠٠٨م، ص ٨٤.

٣ - خالد قطب، التعددية المنهجية في فلسفة العلم، المكتبة الاكاديمية، مصر، ٢٠٠٧م، ص ٣١.

٤ - زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، باب الفاف، بيروت، الدار

النموذجية، ١٩٩٩م، ج ١، ص ٢٤٩.

القرآن في الاصطلاح: هو اللفظ العربي المعجز، الموحى به إلى محمد صلى الله عليه وسلم، بواسطة جبريل عليه السلام، وهو المنقول بالتواتر، المكتوب في المصحف، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس. وقد انعقد الإجماع على أن القرآن نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام في اليقظة، ولم ينزل منه شيء في المنام، بلفظه ومعناه، كما قال تعالى: { وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ }^٥.

وقد تكفل الله سبحانه وتعالى للقرآن بالحفظ من التبديل والتحريف فقال جل شأنه: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }^٦. وتشير آيات قرآنية عدة بوضوح إلى فضل هذا الكتاب المجيد، حيث يقول الله تعالى: { وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا }^٧. وقال سبحانه: { إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا }^٨.

مميزات منهج القرآن في التربية: المنهج القرآني في التربية يتميز بأنه منهج شامل، يأخذ بالقرآن وبقية المصادر الأخرى المفسرة له، فهو طريق الوصول إلى المعرفة، باستخدام المصادر المعروفة للتشريع، مع أنها لا تستبعد أن تأخذ بما وصلت إليه الحضارة الإنسانية، بما لا يتعارض مع قواعد وأسس الدين، قال صلى الله عليه وسلم: (الحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا)^٩.

مفهوم التربية القرآنية

٥ - سورة الشعراء الآيات : ١٩٢-١٩٥.

٦ - سورة الحجر الآية: ٩.

٧- سورة الإسراء الآية : ٨٢.

٨ - سورة الإسراء الآية : ٩-١٠.

٩- محمد بن عبد الرحمن المباركفوري، تحفة الأحوذى، ج ١، ص ٣٨١.

التربية لغة: جاء في لسان العرب: "ربا الشيء: زاد ونما، وأربيته: نميته، وفي القرآن الكريم: {يَمَحِّقُ اللَّهُ الرُّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ} ١٠. ومنه أخذ الربا الحرام، ١١، وفي المعجم الوسيط: "ترى: تنشأ وتغذي وتثقف، ورباه: نمتى قواه الجسمية والعقلية والخلقية ١٢.

التربية اصطلاحاً: يعرفها البيضاوي (ت ٦٩١هـ) عند تفسيره لسورة الفاتحة بأنها: تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً ١٣ والتربية أيضاً هي: العملية المقصودة أو غير المقصودة، التي اصطنعها المجتمع لتنشئة الأجيال الجديدة. ١٤.

بين التربية القرآنية والنظريات الفلسفية:

التربية عند أفلاطون هي: إعداد الفرد ليصبح عضواً صالحاً في المجتمع، وعلى هذا فلا يكون الفرد عضواً صالحاً إلا إذا كان عارفاً بالخير، لأن معرفة الخير فضيلة ١٥ وعند أرسطو، التربية هي: إعداد العقل لكسب العلم ١٦. أما التربية الإسلامية فهي التنظيم النفسي، والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام، وتطبيقه كلياً في حياة الفرد والجماعة.

١٠- سورة البقرة الآية : ٢٧٦.

١١- أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، باب الفاء، فصل الألف، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٣م، ج٦، ص٩٢-٩٣.

١٢- مجموعة مؤلفين، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مجلد ١، القاهرة، ١٩٦٠م، ص٣٢٣.

١٣- ناصر الدين أبي الخير البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار إحياء التراث العربي، مجهول السنة، ج١، ص٢٨.

١٤- محمد سيف الدين فهمي، سليمان نسيم، مبادئ التربية الصناعية، المكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٤.

١٥- بول موترو، المرجع في تاريخ التربية، ترجمة صالح عبد العزيز، دار الجيل للطباعة والنشر، ط١، ص١٣٢.

١٦- عبد الله المشنوق، تاريخ التربية، مطبعة الكشاف، بيروت، ١٩٣٧هـ، ص٩، ط٢.

وتختلف التربية القرآنية أو الإسلامية بشكل عام عن النظريات التربوية الأخرى اختلافا كبيرا.

فالتربية المسيحية اهتمت بالأبحاث الكلامية دفاعا عن العقيدة المسيحية^{١٧}.

التربية في آراء مفكري الإسلام :

يرى ابن ماسكويه ٤٢١ هـ أن التربية هي: أدب الشريعة، والأخذ بوظائفها وشرائطها حتى يتعوّدها الطفل ، فالتربية عنده تعود، كما يقال: من شب على شيء شاب عليه،

ويرى ابن سينا أن التربية هي: مساورة ميول الصبي، ثم توجيهه إلى الصناعة أو المهنة، التي تتفق وميوله ،

ويرى ابن رشد أن مقصود الشرع: هو تعليم الناس الحق، ويتجلى ذلك في العمل والممارسة وكان منهجه التوفيق بين الشريعة والفلسفة.

وعرفت التربية القرآنية بأنها: تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض، في إطار فكري واحد، يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام، والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العلمية ويتم تنفيذها من قبل المرابي بما يتفق وعقيدة الإسلام^{١٨}.

ولا شك أن الأخذ بهذا المفهوم، يوجه التربية الإسلامية إلى الجانب المعنوي، وهو تقدير القيم من الإنسان، ذلك الجانب الذي يدفع الإنسان أو يحول دونه إزاء إتيان سلوك معين^{١٩}. فإذا كانت تربية المؤلفة قلوبهم على أساس هذا المفهوم الذي يهتم

^{١٧} - عبد الحميد ففايد، التربية العامة وأصول التدريس، ص ٢٥

^{١٨} - جاسم شاكر مبدّر، وفنن بصري، مواصفات معلم التربية الإسلامية من وجهة نظر الأشراف التربوي والإدارات المدرسية وطلبة المرحلة الثانوية، وزارة التربية، مركز البحوث والدراسات التربوية، بغداد، ٢٠٠٠م، ص ٥٤.

^{١٩} - علي أحمد مذكور، نظريات المنهج التربوية، ص ٧٨.

بالقيم والمثل والأخلاق، كانت تربية ناجحة وفعالة ومؤثرة مما يساعد على ترسيخ العقيدة الإيمانية، وتنشئة جيل مسلم صالح لنفسه ولمجتمعه وأمته.
يقول أمير الشعراء - أحمد شوقي:

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه # فقوم النفس بالأخلاق تستقم

ب. أسس المنهج القرآني في التربية وخصائصه

أولاً: الأسس

١. الأساس النفسي، ويعتبر ركيزة أساسية في بناء المنهج الإسلامي، ومنهج التربية القرآنية يربي النفس البشرية؛ ليكون الإنسان عبداً صالحاً قادراً على بناء المجتمع الإسلامي المتكامل.

٢. الأساس الاجتماعي، وهو عنصر جوهري في بناء المنهج الإسلامي، فالعوامل الاجتماعية ذات تأثير كبير على المتعلم، وعلى عملية التعليم وعلى المؤسسات التربوية بما تضم من قوى بشرية،

٣. الأساس الفلسفي، فقد أجاب المنهج الإسلامي التربوي عن الأسئلة الكبرى التي تكون الأساس الفلسفي للتربية، وما يتصل بها من قضايا الحياة كلها، وارتباطها بقضايا ما بعد الحياة: من بعث وثواب وعقاب.

٤. الأساس المعرفي، إن المعرفة الحقيقية في الإسلام، هي المعرفة القائمة على أساس من تقوى الله، ويهدف منهج التربية الإسلامية إلى اكتساب المعرفة التي تؤدي إلى تغيير السلوك الإنساني،

ثانيا: خصائص المنهج القرآني في التربية

١. إلهية المصدر والغاية التربية القرآنية إلهية المصدر، لأنها من وضع الله سبحانه تعالى، العالم بكل شيء، والخالق لكل شيء، مصداقا لقوله سبحانه: {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} ٢٠ وأما إلهية الغاية: فالتربية ليس لها هدف إلا السعادة الدنيوية والأخروية

٢. عالمية المنهج تتميز التربية القرآنية بعالمية المنهج، فهي لا تخاطب المواطن المحبوس في حدود جغرافية اصطنعها لنفسه، ولا تخاطب طائفة معينة بل تخاطب الإنسان بغض النظر عن قوميته أو مذهبه أو جنسه أو طائفته أو لونه،

٣. الشمولية. منهج التربية القرآنية يشمل الفرد في حياته الدنيوية والأخروية، ويشمل حياته الخاصة والعامة، فالمنهج القرآني شامل وصالح لهداية الناس جميعا، وهذا العموم يشمل عموم الزمان منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم باختلاف قرونه وأجياله إلى قيام الساعة، قال تعالى: إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ٢١

٤. الثبات. المنهج التربوي في القرآن احتوى على عناصر ثابتة، هي بمثابة المحور الذي تدور حوله الصور المتغيرة لهذا المنهج، والعناصر الثابتة هي المنطلقات الأساسية لهذا المنهج، كحقيقة الإلهية، وحقيقة الإنسان، وحقيقة الكون، وما عدا ذلك فهي صور متغيرة تبعاً لتطورات الظروف. وهذا ما لا نجده في الفلسفات الأخرى،

٦. التربية الإسلامية تربية متدرجة، تدرج القرآن الكريم في الكثير من الأمور التشريعية في المرحلتين المكية، والمدنية، كفرضية الصلاة، والصيام، وتحريم الخمر، والأمر

٢٠ - سورة الملك: ١٤.

٢١ - سورة الأنعام: ٩٠.

بالحجاب، فالتردد في التشريع أسلوب حكيم أستخدمه القرآن الكريم، ليتوافق مع فطرة الإنسان المجبول على التدرج في القبول والاعتناع^{٢٢}.

٧. التربية الإسلامية متجددة :

التربية الإسلامية أصيلة بأصالة الإسلام، تقوم على مبادئ سامية وقيم عريقة وثابتة، ولكنها في نفس الوقت ليست جامدة، بل متجددة متطورة وفق مبادئ الشرع الحنيف، والتربية الإسلامية قادرة على التكيف والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة المعاصرة، فالدين لا يمنع ذلك، بل يدعو إلى الاستفادة من كل ما يخدم هذا الدين، ويفيد المسلمين، والحكمة ضالة المؤمن وهو أحق الناس بها^{٢٣}.

ومما يدلُّ على ذلك اجتهاد العلماء المتواصل في توظيف الحاسب الآلي في خدمة الإسلام،

٩. الوسطية والاعتدال

الوسطية والاعتدال ضد الغلو، والغلو مرض قديم عانت منه كثير من الأمم، وتناقله أهل الأهواء جيلاً بعد جيل، يقول الله تبارك وتعالى محذراً أهل الكتاب من الغلو في الدين.

أهمية منهج القرآن في حياة الإنسان

١. تنظيم حياة الإنسان مع ربه سبحانه وتعالى

٢. تحقيق السعادة للإنسان في الحياة الدنيا والآخرة.

٢٢- زينب بشارة يوسف، من أساليب التربية في القرآن الكريم، جامعة المدينة العالمية، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢هـ،

٢٧.

٢٣- هديل أبو ضلفة، مدخل إلى العلوم التربوية والسلوكية، بلا تاريخ نشر، ص ١٠.

٣. التربية القرآنية: تنظم حياة المسلم مع مجتمعه الذي يعيش فيه، وتعمل على تقوية الروابط بين المسلمين ودعم قضاياهم والتضامن معهم قال تعالى: { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ }^{٢٤}.

ج. أقوال العلماء في المؤلفلة قلوبهم

المؤلفة قلوبهم لغة : يقال ألفت الشيء، وألفت فلاناً: إذا أنست به، وألفت بينهم: إذا جمعت بينهم بعد تفرق، وألفت الشيء تأليفاً: إذا وصلت بعضه ببعض، ومنه تأليف الكتب، وعلى هذا فالمؤلفة قلوبهم جمع مؤلف، من التأليف، وهو جمع القلوب^{٢٥}.

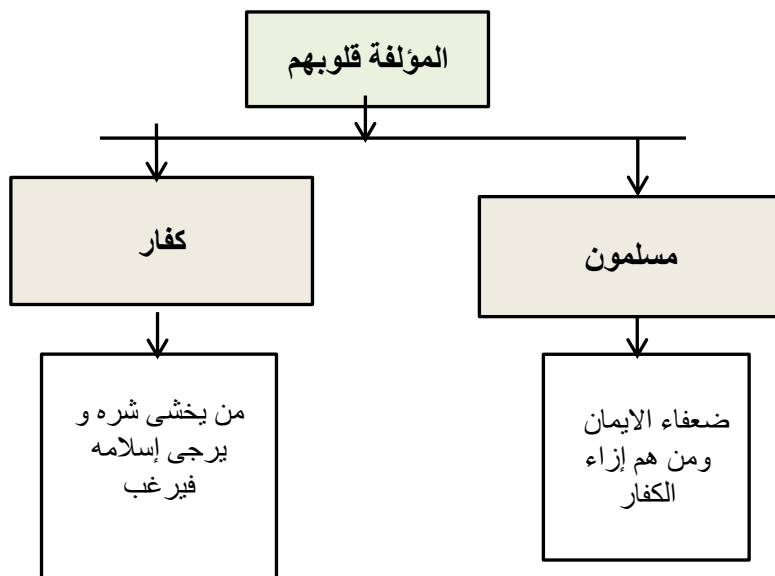
المؤلفة قلوبهم اصطلاحاً: قال القرطبي: "قوله تعالى: { والمؤلفة قلوبهم } لا ذكر للمؤلفة قلوبهم في غير قسم الصدقات، وهم قوم كانوا في صدر الإسلام ممن يُظهر الإسلام، يتألفون بدفع سهم من الصدقة إليهم لضعف يقينهم".

أقسام المؤلفلة قلوبهم

ذكر الفقهاء أن المؤلفلة قلوبهم قسمان: كفار ومسلمون، والكفار ضربان، والمسلمون أربعة، فمجموع الفريقين ستة، والشكل التالي يبين أقسام المؤلفلة قلوبهم وفق مآذبه إليه البغوي في تفسيره:

٢٤- سورة الحجرات الآية : ١٠.

٢٥- ابن منظور، لسان العرب، باب الفاء، فصل الألف، مرجع سابق، ج١، ١٣٤.



المسلمون، قسم دخلوا في الإسلام ونيتهم ضعيفة فيه، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيهم تآلفاً، كما أعطى عيينة بن بدر، والأقرع بن حابس، والعباس بن مرداس.

وقسم أسلموا ونيتهم قوية في الإسلام، وهم شرفاء في قومهم مثل: عدي بن حاتم، والزبرقان بن بدر، فكان يعطيهم تآلفاً لقومهم، وترغيباً لأمثالهم في الإسلام.

وقسم بإزاء قوم كفار في موضع متناط (بعيد) لا تبلغهم جيوش المسلمين إلا بمؤنة كثيرة وهم لا يجاهدون، إما لضعف نيتهم أو لضعف حالهم، فيجوز للإمام أن يعطيهم من سهم الغزاة من مال الصدقة، وقيل: من سهم المؤلفة.

وقسم بإزاء جماعة من مانعي الزكاة، يأخذون منهم الزكاة يحملونها إلى الإمام، فيعطيهم الإمام من سهم المؤلفة من الصدقات، وقيل من سهم سبيل الله.

كما روي أن عدي بن حاتم جاء أبا بكر الصديق بثلاثمائة من الإبل، من صدقات قومه فأعطاه أبو بكر منها ثلاثين بغيراً^{٢٦}.

الكفار: من يخشى شره منهم، أو يرجى إسلامه، فيريد الإمام أن يعطي هذا حذراً من شره، أو يعطي ذلك ترغيباً له في الإسلام، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيهم من خمس الخمس، كما أعطى صفوان بن أمية لما يرى من ميله إلى الإسلام.

٢٦- الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، مجهول السنة، ج ٤، ٦٤.

الباب الثالث

تربية المؤلفلة قلوبهم بين الواقع والمأمول

أ. طريقة تربية المؤلفلة قلوبهم وفق المنهج القرآني

الأسس التربوية المستنبطة من القرآن الكريم في تربية المؤلفلة قلوبهم

١. حماية وترسيخ عقيدة المؤلفلة قلوبهم

إن العقيدة هي أهم مسألة تخص المسلم، إذ بها صلاح الإنسان وكمال دينه ودنياه وأخراه، ولذلك كان تقرير العقيدة هو أكثر ما في القرآن الكريم، بل كما قال جمع من أهل العلم: إن القرآن كله في تقرير التوحيد حقيقة، وكما يقال عند العلماء: القرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزائه، وفي شأن الشرك وأهله وجزائهم^{٢٧}.
ومن أهداف الزكاة في الإسلام، تحقيق التكافل الاجتماعي، وهو من وسائل تربية المؤلفلة قلوبهم، وحماية عقيدتهم.

٢. **تربية العقل لدى المؤلفلة قلوبهم:** إن في المنهج القرآني دعوة إلى التعرف على الله، من خلال التعرف على الكون حولنا، والمؤلفة قلوبهم في حاجة إلى تربية العقل وتركيبته لترسيخ العقيدة في نفوسهم.

٣. **تربية الجسم في منهج القرآن:** لقد كرم الله الإنسان، وفضله على سائر الخلق لأنه خليفة الله في الأرض، وتنطلق أهمية الجسم في التربية القرآنية من عناية الإسلام بالإنسان كله، واهتمامه بكل شأن من شؤونه، ولا ريب، فالإنسان في نظر الدين الإسلامي مخلوق متميز ومكرم ومفضل على كثير من مخلوقات الله الأخرى، قال

٢٧- طه عابد حمد وآخرون، الهدايات القرآنية دراسة تأصيلية، المجلد الأول، دار النبأ العظيم، جمهورية إندونيسيا، ٢٠١٨م،

تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} ٢٨

ويهتم المنهج القرآني بطهارة الإنسان ونظافته، وجعل ذلك من الفطرة، وفي الصحيحين: " من حديث أبي هريرة - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم الأظفار ونتف الإبط وقص الشارب) ٢٩ "

٤ . التربية الروحية للمؤلفة قلوبهم:

المقصود بالتربية الروحية في الإسلام: الانتقال من نفس غير مزكاة إلى نفس مزكاة، ومن عقل غير شرعي إلى عقل شرعي، ومن قلب قاس مريض إلى قلب مطمئن سليم، ومن روح شاردة عن باب الله إلى روح عارفة بالله، قائمة بحقوق العبودية له، ومن جسم غير منضبط بضوابط الشرع إلى جسم منضبط بشريعة الله عز وجل، لا يفقده حيث أمره، ولا يظهر منه ما يغضب الله عز وجل، فهو كالغيث أينما وقع نفع، صالح في نفسه مصلح لغيره، مفيد لمجتمعه وأمته. ٣٠

يقول الله تعالى في مقام التربية الروحية وتزكية النفس: {ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها}. ٣١

ومن تطبيقات التربية الروحية للمؤلفة قلوبهم:

١ . التحذير من إثارة الدنيا الفانية عن الآخرة الباقية.

٢٨ - سورة الإسراء: ٧٠.

٢٩ - مسلم، صحيح مسلم، باب خصال الفطرة، ج ١، ص ٢٢١.

٣٠ - تربيتنا الروحية، سعيد حوى، ص ٦٩ مطبعة رحاب الجزائر.

٣١ - سورة الشمس: ٧

٢. الحث على أداء الفرائض، والتزود بالنوافل،

٣. قراءة القرآن الكريم، وتدبره

٤. كثرة الدعاء، والذكر. ولقد أحسن من قال:

وإني لأدعو الله والأمر ضيق # علي فما ينفك أن يتفرجا

ورب فتى ضاقت عليه وجوهه # أصاب له في دعوة الله مخرجا

فالدعاء سبب لتفريج الهم وقضاء الحاجات. وهو أيضا سبب لدفع غضب الله. فينبغي

على معلم المؤلفه قلوبهم أن يعودهم على هذه العبادة ويعرفهم بقيمتها وفضلها. فهذا

من دواعي ترسيخ العقيدة الإيمانية الصحيحة في قلوبهم

أما الذكر، فهو نعمة كبرى، وهو من أجل المقاصد وأنفع الأعمال المقربة إلى الله

تعالى، وهو من العبادات القولية التي تربي الروح وتسمو بها إلى المنازل العالية، وهو يجلب

لقلب العبد الذكر الفرح والسرور والراحة، ويورث القلب السكون والطمأنينة مصداقا

لقوله عز وجل: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} ٣٢

الأساليب التي يتبعها معلم ومرابي المؤلفه قلوبهم

١. أسلوب الوعظ، ويكون بوعظ المؤلف وتذكيره بمنهج الله وأحكام الدين،

مستخدما في ذلك الحكمة والموعظة الحسنة.

٢. أسلوب القدوة الحسنة، فلا يكفي الوعظ دون أن يكون المرابي متصفاً بما يعظ.

٣. أسلوب الحوار بين المرابي وبين المؤلف.

٤. أسلوب الجزاء، إذ يستخدم المعلم أو المربي للمؤلفة قلوبهم أسلوب الترغيب والترهيب.

ب. المقاصد الشرعية من تطبيق منهج تربية المؤلفة قلوبهم

أولاً: التربية للمؤلفة قلوبهم استجابة لمقصد حفظ الدين

ثانياً: التربية للمؤلفة قلوبهم استجابة لمقصد حفظ النفس

ثالثاً: التربية للمؤلفة قلوبهم استجابة لمقصد حفظ العقل

رابعاً: التربية للمؤلفة قلوبهم استجابة لمقصد حفظ العرض

خامساً: التربية للمؤلفة قلوبهم استجابة لمقصد حفظ المال

ج. مثالية التطبيق لمنهج القرآن في تربية المؤلفة قلوبهم

لكي تتحقق المثالية في تربية المؤلفة قلوبهم، فيجب أن تتوفر عدة شروط، وهي:

١. النية الصادقة لدى المؤلفة قلوبهم والمربين

٢. وجود صفات ضرورية (بالمربي) لتحقيق منهج تربية المؤلفة قلوبهم.

٣. وضع برامج تعليمية مناسبة للمؤلفة قلوبهم.

وهذه البرامج تتمثل في: الحث على طلب العلم، وتعليم اللغة العربية، و الفقه،

وتعليم الأحاديث النبوية، والحث على حفظها، وتعليم السيرة النبوية. وغير ذلك

من العلوم التي تنفع المؤلفة قلوبهم، كالعقيدة والأخلاق.

دور تربية المؤلفة قلوبهم في خدمة المجتمع:

أهم الجوانب التي يمكن للمجتمع أن يجنيها من تربية وتعليم المؤلفة قلوبهم:

- ترسيخ مبدأ حرية الاعتقاد في المجتمع. • ترسيخ مبدأ العمل الخيري والتطوعي.
- إعداد كوادر من دعاة وعلماء ومتعلمين أو حتى مجالات أخرى حسب نشاط المؤسسات التي ترعاهم وتقوم بتعليمهم.
- تكثير المسلمين نوعاً وكماً والفخر بهم، وهذا يحقق مزيداً من القوة للإسلام وللمجتمع المسلم بتكثير عدد المسلمين، المتحولين للإسلام.

د. الصعوبات والتحديات التي تواجه المؤلفات لقلوبهم

١. نقص الدعم وعدم استمراره.
٢. الترغيب والترهيب من العشيرة في الدين السابق.
٣. كثرة الانحرافات وسوء الأخلاق في مجتمعاتنا المعاصرة.
٤. أثر العقيدة السابقة على المؤلفات لقلوبهم.
٥. قلة المؤسسات المعنية بتربية المؤلفات لقلوبهم.
٦. إهمال هذه الفئة من البرامج الإسلامية في معظم الدول.
٧. ضعف اندماج المجتمع مع هذه الفئة، وعدم الثقة فيهم أحياناً، والتعامل معهم بخوف وحذر.
٨. قلة الدعاة المتخصصين في محاوره أتباع الملل غير الإسلامية، ومجادلتهم بالحجة والدليل والبرهان.
٩. فقدان المناهج التربوية الخاصة بالمؤلفات لقلوبهم
١٠. غياب الدور الدعوي والإعلامي

هـ. نماذج من التعامل الإسلامي مع المؤلففة قلوبهم قديما وحديثا

أولا: رعاية المؤلففة قلوبهم في عصر صدر الإسلام

أ. عن صفوان قال: (والله لقد أعطاني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما أعطاني، وإنه لأبغضُ الناس إليّ، فما برح يُعطيني حتى إنه لأحبُّ الناس إليّ)^{٣٣}.

ثانيا. رعاية المؤلففة قلوبهم في العصر الحاضر.

لقد سعت بعض الدول الإسلامية لإيجاد تطبيق عملي وفعل لسهم المؤلففة قلوبهم، وتأليف غير المسلمين بالأساليب المختلفة للدفاع عن الإسلام، ونشر الدعوة الإسلامية، ورعاية أموال المسلمين الجدد^{٣٤}.
وفيما يلي نموذجان من تطبيق إنشاء مؤسسات لرعاية المؤلففة قلوبهم غير إندونيسيا وهما دولتا السودان وماليزيا:

نموذج دولة السودان

من المعروف أن الإسلام هو الدين الأكثر انتشاراً في السودان، إذ تشير الإحصائيات إلى أن نسبة المسلمين في السودان تبلغ ٩٥٪ تقريباً، منهم عرب ومنهم غير عرب، وينتشر المسلمون في شمال السودان بشكل كبير، مع وجود مجتمعات مسيحية كبيرة أيضاً هناك، لا سيما في الأماكن التي يكثر فيها النازحون، ولذا فظاهرة التحول الديني إلى الإسلام موجودة به، وقد كانت تجربة السودان في الاهتمام بالمؤلففة قلوبهم سبابة فهي تعود لأكثر من خمسة عشر عاماً.

وقد ذهب قانون الزكاة السوداني إلى أن المؤلففة قلوبهم ثلاثة أصناف هم :

٣٣- مسلم، صحيح مسلم، باب ما سئل رسول الله عليه، ج ٤، ص ١٨٠٦، رقم ٢٣١٣.

٣٤- وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، ج ٣، ص ٣٥٦.

١. من اعتنقوا الإسلام حديثاً.
 ٢. الذين يرجى اعتناقهم للإسلام.
 ٣. الذين تتحقق بإعطائهم مصلحة للإسلام والمسلمين^{٣٥}.
- ولقد كان لهذا العمل آثارٌ عظيمة كماً ونوعاً، منها :
١. الإقبال الواسع من جميع الفئات لاعتناق الإسلام.
 ٢. إقبال الكثير من القيادات ورموز المجتمع على اعتناق الإسلام (سلاطين، أطباء، قساوسة، ساسة، أساتذة، عسكريون، قيادات الخدمة المدنية، قيادات طلابية).
 ٣. إقبال واسع جداً على الحتان قبل وبعد إشهار إسلامهم..

نموذج دولة ماليزيا

تتنوع الخارطة الدينية في ماليزيا من ناحية الأديان، ففيها الإسلام الذي يمثل الغالبية، ولذا فهي تعتبر دولة مسلمة، وهو الديانة الرسمية للدولة، كما توجد بها ديانات أخرى كالمسيحية والبوذية، ويضمن الدستور حرية الأديان الأخرى، حيث يبلغ عدد المسلمين في ماليزيا حوالي ٦٠٪ من السكان البالغ عددهم حوالي ٣٠ مليون نسمة، فهم يشكلون بذلك الأغلبية في البلاد، وتبلغ نسبة البوذيين نحو ٢٠٪، والمسيحيين حوالي ٩٪، والهندوس حوالي ٦٪^{٣٦} ولذا فالتحول الديني فيها ظاهرة موجودة، وفيها وجد الباحث تجربة عملية في ولاية سلانغور وهي إحدى الولايات الماليزية، وتعد مؤسسة الزكاة التابعة لها واحدة من أهم المؤسسات الزكوية الموجودة بماليزيا، حيث أنها تقوم بإدارة أموال الزكاة وتنظيمها، بدءاً من جبايتها، وانتهاءً بصرفها داخل ولاية

٣٥- عمر يوسف حمزة، فقه المؤلف قلوبهم، السودان، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٤م، ص٣٧-٣٨.

٣٦- رند الصالح، عدد المسلمين في ماليزيا، موقع موضوع أكبر موقع عربي بالعالم، ٢٦- سبتمبر ٢٠١٦م.

سلانغور، كما أنها تلعب دوراً هاماً في رفع الوعي لدى الناس بأهمية أداء الزكاة، وآثارها الطيبة على المجتمع الإسلامي عموماً، وداخل الولاية خصوصاً، وساهمت مساهمة فعالة في دعوة الناس إلى إخراج زكاة أموالهم بشتى الطرق والوسائل.

مفهوم المؤلف قلوبهم عند مؤسسة الزكاة بولاية سلانغور في ماليزيا

المراد بالمؤلفة قلوبهم حسب هذه المؤسسة :

هو الشخص الذي دخل في الإسلام حديثاً، ويرجى من إعطائه تثبيته وقوة إيمانه، أو زعيم غير مسلم له منزلة بين قومه ويود أن يدخل في الإسلام^{٣٧}.

شروط إعطاء المؤلف قلوبهم من الزكاة في مؤسسة سلانغور

يشترط لذلك أن يكون:

١. مقيماً في ولاية سلانغور.
 ٢. مالكاً لوثيقة رسمية مُصادق عليها من طرف إدارة الشؤون الإسلامية بولاية سلانغور، تثبت دخوله في الإسلام.
 ٣. بحاجة إلى التربية والحماية.
 ٤. زعيماً غير مسلم له منزلة بين قومه، ويود أن يدخل الإسلام، فيرجى من إعطائه الزكاة تشجيعه على الإسلام وكذلك قومه.
 ٥. زعيماً غير مسلم له منزلة بين قومه، والمفتي يلمس فيه الرغبة للدخول في الإسلام.
- أنواع صرف الزكاة إلى المؤلف قلوبهم في مؤسسة الزكاة في ولاية سلانغور بماليزيا**
١. تقديم مساعدات في مختلف الأعياد الإسلامية.
 ٢. تقديم مساعدات مالية شهرية.
 ٣. إعطاؤهم بعض الإعانات، إكراماً لهم على دخولهم في الإسلام.

٤. دعم الإدارة المهمة بشؤون المؤلفات قلوبهم.
٥. تقديم مساعدات لأجل الختان والزواج.
٦. تقديم مساعدات للجمعيات التي تهتم بأمور المسلمين الجدد.
٧. تقديم مساعدة لأجل بناء البيت، أو إصلاحه، أو دفع أجرة البيت.
٨. تقديم منح دراسية^{٣٨}.

رعاية المؤلفات قلوبهم في إندونيسيا

تبدو طبيعة المجتمع الإندونيسي الدينية نموذجاً مثالياً لتطبيق هذا النوع من المفاهيم المتعلقة بإيجاد مؤسسات ترعى فئة المؤلفات قلوبهم، فمن المعلوم أن غالبية السكان في إندونيسيا هم من المسلمين، وتبلغ نسبة الإسلام فيها ما يقارب ٨٦٪ فيما تمثل النسبة الباقية مجموعة أديان أولها المسيحية والهندوسية والبوذية، وإندونيسيا هي أكبر دولة مسلمة من حيث عدد السكان المسلمين بها مقارنة ببقية الدول الإسلامية، وعندما بحث الباحث في تحصيل زكاة المؤلفات قلوبهم في هذا البلد اطلع على عدة تقارير رسمية، كما أنه وقف بنفسه على عدة منظمات تقوم برعاية المؤلفات قلوبهم، ومن هذه التقارير البيانات التالية التي هي من أعلى جهة تهتم بالزكاة في إندونيسيا، وفي الجدول التالي توضيح لحصة المؤلفات قلوبهم ضمن المصارف الثمانية للزكاة لسنة ٢٠١٧م^{٣٩}:

٣٨- عثمان عبد الرحمن سليمان، التعامل مع النص الزكوي على ضوء مفهوم مؤسسة زكوية لولاية سلانغور ماليزيا: الأصناف الثمانية في سورة التوبة نموذجاً، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ص ٧-٩.

٣٩ - *Statistik Zakat Nasional ٢٠١٧*, badan/lembaga pengelola zakat resmi di Indonesia , Bulan Publikasi Juni ٢٠١٨.

الرقم	الأصناف	مجموع القيمة	النسبة المئوية
١.	الفقراء والمساكين	٣,٣٥٦,٣٢٥,٦٤٢,٤٥١	٪٦٩,٠٦
٢.	العاملين عليها	٥١٨,٦٤٧,٤٦٧,٢٥٤	٪١٠,٦٧
٣.	المؤلفة قلوبهم	٥١٨,٦٤٧,٤٦٧,٢٥٤	٪٢
٤.	الرقاب	٢١,٨٢٧,٠٦٢,٧٢٠	٪٠,٤٥
٥.	الغارمين	٤٠,٧٧٢,٧٤٤,٧٣٢	٪٠,٨٤
٦.	في سبيل الله	٧٥٥,٠٦٢,٤٩٦,٨١٤	٪١٥,٥٤
٧.	ابن السبيل	٧٠,٣٦٣,٠٢٠,٤٨٤	٪١,٤٥
-	المجموع	٤,٨٦٠,١٥٥,٣٢٤,٤٤٥	١٠٠

حيث يبين الجدول أعلاه رصد الإحصائيات المتعلقة بالزكاة في إندونيسيا عن سنة ٢٠١٧م، وهي منشورة في شبكة المعلومات الانترنت، فمنه يتضح أن سهم المؤلفة قلوبهم في إندونيسيا بشكل عام يبلغ (٢٪) من مجمل المصارف الأخرى للزكاة، وبلغ مبلغها في هذه السنة ٢٠١٧م (٥١٨,٦٤٧,٤٦٧,٢٥٤) روبية، ورغم أن هذه النسبة صغيرة إلا أنها تعكس وجود مقدار من الاهتمام من الناس أو من المؤسسات حول الانفاق على هذه الفئة في المجتمع، بل إنها أعلى من مصارف وفئات أخرى مثل الرقاب (٠,٤٥٪)، والغارمين (٠,٨٤٪)، وابن السبيل (١,٤٥٪).

ويعرض الباحث لنماذج من المؤسسات المعنية برعاية المؤلفة قلوبهم في إندونيسيا

أ. مؤسسة (معهد) النبا للمؤلفة قلوبهم "بنتارو"

وهو معهد مختص برعاية وتربية المؤلفة قلوبهم، وهو قريب من حي بنتارو في تنجارانج، وقد أسسه أ.شمس العارفين نبابان، وقد كان من المؤلفة قلوبهم، فشعر بما يشعر به المؤلفة قلوبهم، الذين لا يجدون لهم مأوىً أو ملاذاً أو ملجأً، اللهم سوى المسجد يلجأون إليه، ولا يجدون من يهتم بهم، ويوفر لهم سبل الحياة، من مأكّل ومشرب وملبس ومسكن، فضلاً عن تعليمهم شعائر الدين الجديد، فهم يكادون لا يعرفون عن الإسلام شيئاً، إلا أنه دين جذبهم ودخل في قلوبهم، وبدل عقيدتهم، فتركوا أوطانهم وذويهم، وانتقلوا إلى مكان يبحثون فيه عن الأمن والأمان، ولكن أنى لهم! وقد أصبحوا في غربة قاسية، لا أحد يحنو عليهم، أو يبحث أحوالهم، أو يأخذ بأيديهم، فبعضهم كان يصمد أمام تلك التحديات، بينما أكثرهم كان يستسلم أمامها، وأمام إجراءات ذويهم، فيعودون من حيث أتوا.

فشعر مؤسس معهد النبا بهذا كله وفتن إليه، فأضحى يفكر في إنشاء هذا المعهد، ليكون مأوىً ومقراً وملاذاً للمعيشة والتربية للمؤلفة قلوبهم في إندونيسيا، وتمنى من الله تحقيق ذلك، مع ضيق ذات اليدين، لكن الله منّ عليه، وعلى المؤلفة قلوبهم، فسخر له من تبرع بأرض، وجعلها وقفاً للمؤلفة قلوبهم، وآخر يتبرع بأرض أخرى، ثم ظل يفكر في كيفية بنائها، فسخر الله من ينفق على البناء حتى اكتمل بناء معهدين، أحدهما للبنين وكان ذلك في عام ٢٠٠٦م، والآخر للبنات في عام ٢٠١٤م، وأصبح البناء متكاملًا صالحاً للمعيشة والتعليم والتربية في كلا المعهدين، فهناك المسكن والمسجد وقاعة الدرس واستراحة الضيوف والمطبخ، وغير ذلك مما يوفر الحياة الكريمة،

وقد استفاد من المعهد كثير من البنين والبنات، تتفاوت أعمارهم، وهم يتلقون دروساً تعليمية وتربوية، كالقرآن الكريم واللغة العربية والتفسير والحديث الشريف والعقيدة والسيرة النبوية والأخلاق^{٤٠}.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الباحث يقوم بالتدريس في هذا المعهد منذ عام ٢٠١٦م، وللطلاب والطالبات، وكذلك يقوم بتدريس في هذين المعهدين مجموعة متميزة من طلاب الباحث، الذين تخرجوا في معهد العلوم الإسلامية والعربية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا،

وبعض ممن تربى في هذين المعهدين يواصل الآن دراسته في جامعات عربية، كجامعة الإمام محمد بن سعود في إندونيسيا، وجامعة إفريقيا العالمية في السودان، وجامعة الإمام أبي حنيفة في بغداد بالعراق.

ومن هنا تتأكد خدمة المؤلفه قلوبهم للمجتمع في إندونيسيا، وتتحقق الفوائد المرجوة والطموحات المنشودة لتربية المؤلفه قلوبهم.

ويزور معهد النبأ الكثير من الأساتذة، والدعاة، والشخصيات العامة من إندونيسيا، وبعض البلدان العربية، وكذلك السفراء العرب في إندونيسيا، والأساتذة من جامعة الإمام محمد بن سعود في إندونيسيا^{٤١}.

ومما تجدر الإشارة به، أن كل من يزور معهد النبأ، ويلتقي بالمؤلفة قلوبهم، يثني على مدير المعهد والأساتذة المرين للمؤلفة قلوبهم، وما ينفك عن تكرار الزيارة فرحاً وابتهاجا بهم، وقد هداهم الله إلى الإسلام، فأصبحوا يقرؤون القرآن، بل يحفظون منه الكثير، ويتكلمون باللغة العربية، ويتحدثون عن شعورهم بعد أن هداهم الله إلى

الإسلام، وصدق الله العظيم إذ يقول: {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} ٤٢.

ب. مؤسسة (معهد) النبا للمؤلفة قلوبهم في كوفانج

ويقوم هذا المعهد بتربية المؤلفة قلوبهم الذين دخلوا في الإسلام من منطقة كوفانج ذات الأقلية المسلمة، مما يجعل دور هذا المعهد عظيماً، نظراً لتزايد عدد الذين يرغبون في الدخول في الإسلام، هناك، بعدما وجدوا المعلم والمسجد والإمام وخطيب الجمعة والمعهد، وقد كانوا يفتقدون كل هذا.

ومما ينبغي التنبيه عليه، هو أن مؤسس هذا المعهد في كوفانج هو نفسه مؤسس معهد النبا في بنتارو، أ. شمس العارفين نبابان، وهذا المعهد في كوفانج يتكون من فرعين أحدهما للرجال، والآخر للنساء، ويقوم بالإشراف على هذا المعهد أحد الطلاب الذين، تربوا في معهد النبا للمؤلفة قلوبهم في بنتارو، وكذلك زوجته المؤلفة أيضاً^{٤٢}، ويستفيد من المعهد بفرعيه في كوفانج أكثر من ٤٠ مؤلفاً، ويشرف المعهد على توزيع الصدقات، والنفقات، والأضاحي، ومياه الشرب على أهالي كوفانج بما فيهم النصاري.

ومنهج تربية المؤلفة قلوبهم في معهد النبا في بنتارو وكوفانج يقوم على أسس من التربية القرآنية للمؤلفة قلوبهم، يذكر الباحث بعضاً منها فيما يلي:

١. العقيدة أشبه بأساس للبناء، فلا يمكن البناء دون أن يكون الأساس قوياً، فلا بد من غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة. ويشمل ذلك أيضاً:

٤٢ - سورة يونس : ٥٨

٤٣ - اسم المشرف على هذا المعهد إيوان عثمان وهو من المستفيدين من معهد النبا في بنتارو. وزوجته خير النساء من المؤلفة قلوبهم كذلك، درست في معهد النبا وقد قام الباحث بتعليم إيوان في معهد العلوم، وخير النساء في معهد النبا.

مقارعة الحجة من خلال الإنجيل، وليس فقط من خلال القرآن الكريم، للتأكيد على صحة عقيدة الإسلام، وفساد أي عقيدة أخرى غيرها.

٢. التنشئة السليمة للمؤلفة قلوبهم عن طريق التربية العقلية، والتربية النفسية، والتربية الروحية.

٣. لابد من التسامح الديني وعدم فرض الإيمان بالقوة، وهو مفهوم يوضح أهمية الاحترام المتبادل، والتعاون بين مختلف فئات الناس عرقياً، ومن حيث اللغة والثقافة والسياسة والدين.

٣. الاهتمام بحقوق الإنسان، وتوضيح أن الإسلام يراعي هذا الأمر، وأنه يحترم التنوع لأن التنوع يمثل أداة التعاون بين البشر^{٤٤}.

٤. إظهار أخلاق الإسلام الكريمة، من خلال معاملة المرين للمؤلفة قلوبهم، ومن خلال أخلاقهم أيضاً، ومن تلك الأخلاق: حسن الخلق والتواضع واحترام الكبير والعطف على الصغير والضعيف، وغير ذلك من الأخلاق والصفات التي يقتدي بها المؤلفة قلوبهم.

٥. تقديم البرامج التعليمية اللازمة، كتحفيظ القرآن، وتعليم اللغة العربية، والحديث الشريف، والفقه والسيرة، والأخلاق.

ج. معهد نو وار (Nuu Waar Afkn – Bekasi) لتربية المؤلفة قلوبهم في "بيكاسي"

وهذا المعهد يضم الكثير من المؤلفة قلوبهم، خصوصاً من بابوا، وغيرها من المناطق الأخرى بجوارها، وبعض المناطق الأخرى مثل مالوكو ورياو وجاوى وسلاويسي، وصاحب هذا المعهد الأستاذ فضلان، وهو ملقب بأستاذ صابون، قد لقبه به طلابه

ومريديه من الذين أسلموا على يديه، لأن الكثير ممن دخل الإسلام على يديه قد غسله الإسلام، فطهر قلبه من دنس الكفر، بفضل دعوة هذ المرابي، فاختر له الناس لقب صابون لذلك، ويقع هذا المعهد في مدينة بيكاسي، وقد افتتح هذا المعهد رسمياً في سنة ٢٠١٢م وكان قبل هذا التاريخ يخصص أماكن أخرى بسيطة لتربية المؤلففة قلوبهم، ويوجد في المعهد حوالي ٧٥٠ مؤلفاً يتعلمون القرآن والحديث والفقه، ومنهم من حفظ القرآن كاملاً، ومنهم من حفظ أقل من هذا، وبفضل هذا المعهد، ودعوة أستاذ فضلان، قد دخل كثير من أهل بابوا في الإسلام، خاصة بابوا الغربية، فزادت نسبة المسلمين هناك، بعد أن كانوا أقلية، وقد تخرج في هذا المعهد دعاة إلى الإسلام، عادوا إلى مدنهم وقراهم، يبلغون رسالة الإسلام. وهنا يتأكد دور المؤلففة قلوبهم في المجتمع الإندونيسي^{٤٥}

٤٥- يقع معهد نو وار، في منطقة بيكاسي ، جاوى الغربية، وقد زاره الباحث والتقى المدير والأساتذة والطلاب.

الباب الرابع

التكافل الاجتماعي وأهميته في مجال التربية

أ. مفهوم التكافل الاجتماعي وعناصره

التكافل لغةً: له عدة معانٍ، وفي لسان العرب يأتي بمعنى العائل، الكافل العائل، كفله يكفله وكفله إياه وفي التنزيل العزيز: (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) ^١، والتكافل هو الانضمام وهو "ضم ذمة إلى ذمة لتتقوى إحداهما بهذا الضم" ^٣.

اصطلاحاً: أن يتساند المجتمع أفرادَه وجماعته بحيث لا تغطي مصلحة الفرد على مصلحة الجماعة، ولا تذوب مصلحة الفرد في مصلحة الجماعة، كما تكون الجماعة متلاقية في مصالح الأفراد ودفع الضرر عنهم ^٤.

أدلة التكافل الاجتماعي

قوله سبحانه: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} ^٥، وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} ^٦ ومن السنة: قال صلى الله عليه وسلم: (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في

١ - سورة مريم الآية : ١٣ .

٢ - ابن منظور، لسان العرب، ج ١١، ص ٥٨٩ .

٣ - جمال الدين محمد محمود، أصول المجتمع الإسلامي، القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٩٩٢م، ص ١٤٧ .

٤ - عبد العزيز الخياط، المجتمع المتكامل في الإسلام، ص ٢٤٣ .

٥ - سورة الحجرات الآية : ١٠ .

٦ - سورة الحشر الآية : ٩ .

الدنيا والآخرة، ومن ستر مؤمنا ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)^٧.

عناصر التكافل الاجتماعي:

إن عناصر التكافل الاجتماعي في الإسلام وحسب فلسفته كثيرة، وسوف يعرض الباحث مثالين منها، وهما: الزكاة والوقف.

أولاً: الزكاة، وهي أول نظام مالي إسلامي وواجب اجتماعي يقوم به المسلمون بُحاج فُقرائهم، فهي أول التزام مادي فرضه القرآن على أغنياء المسلمين في أكثر من سبعين موضعاً، يقول الله تعالى: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا}^٨. وكثيراً ما اقترن ذكرها بالصلاة لذا يجب أن يكون شأن المسلمين فيها أو شأنها عندهم جميعاً كشأنهم في الصلاة، يقول الله عز شأنه: {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ بِحَدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}^٩.

والزكاة هي الفرض الثالث من فروض الإسلام ولأهميتها فقد قرنها المولى سبحانه وتعالى في القرآن الكريم مع الصلاة في اثنين وثمانين موضعاً، أما المستفيدون من الزكاة فهم ثمانية: ذكرهم الله عزجل في سورة التوبة،

٧- مسلم، صحيح مسلم، باب فضل الاجتماع، ج ٤، ص ٢٠٧٤، رقم ٢٦٩٩.

٨ - سورة المزمل الآية: ١٨.

٩ - سورة التوبة الآية: ١٠٣.

حيث يقول تعالى: {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} ١٠

ثانيا: **الوقف** وهو لغة: "من وقف، وهو بمعنى الحبس والمنع، فيقال: وقفت العقار إذا حبسته ومنعته من أن يملك للغير هبة أو بيعاً أو غير ذلك" ١١
 واصطلاحاً: "حَبْسٌ لِمَالٍ، مُؤَبَّدٌ أَوْ مُؤَقَّتٌ، عَنْ كُلِّ أَنْوَاعِ التَّصَرُّفِ الشَّخْصِيِّ مِنْ بَيْعٍ أَوْ هِبَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، لِلاَّتِنْفَاعِ بِهِ أَوْ بِثَمَرَتِهِ فِي جِهَاتٍ مِنَ الْبَرِّ الْعَامَّةِ أَوْ الْخَاصَّةِ، عَلَى مَقْتَضَى شُرُوطِ الْوَقْفِ، وَفِي حُدُودِ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ" ١٢.
 وعرف الوقف عند الفقهاء بأنه:

"حبس العين عن تملكها لأحد من العباد والتصدق بالمنفعة" ١٣

ب. الأسس التربوية لتحقيق التكافل الاجتماعي

هناك ارتباط أصيل بين ثلاثة عناصر في هذا البحث، وهي:
 التكافل الاجتماعي، وفئة المؤلفات قلوبهم، والتربية ومنهجها القرآني ومجالاتها.
 وهذا ينبع من شمولية المنهج القرآني التربوي، وإحاطته بجميع الجوانب التكوينية للإنسان وحالاته المختلفة.

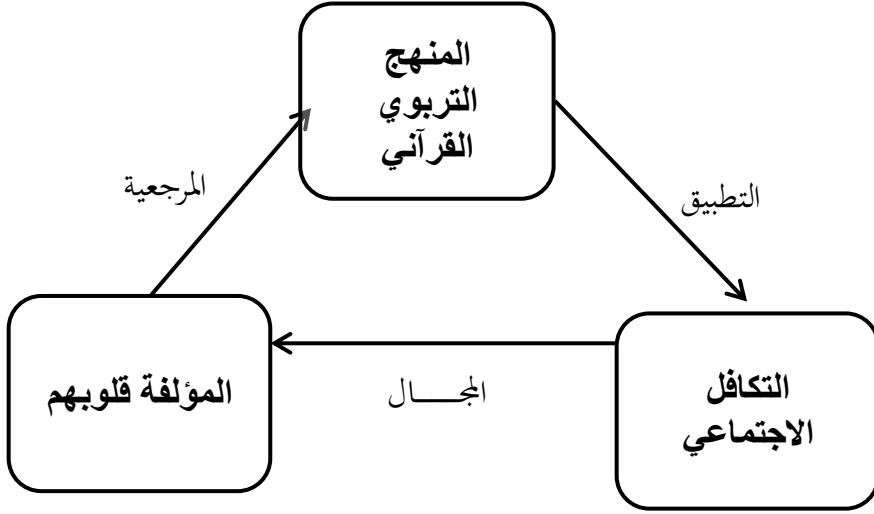
والشكل التالي يبين ترابط عناصر هذا البحث

١٠ - سورة التوبة : ٦٠ .

١١- أحمد بن فارس، معجم اللغة، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٢م، ج٦، ص١٣٥.

١٢- منذر قحف، الوقف الإسلامي، تطوره، إدارته، تنميته، دار الفكر، دمشق، سورية، ٢٠٠٠م، ١٥٤.

١٣- شرف الدين موسى الحجاوي، زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق عبد الرحمن علي محمد العسكر، دار الوطن، الرياض، الموسوعة الفقهية إصدار موقع روح الإسلام .



إن مجالات التربية في واقعيتها شاملة لكل الخصائص الإنسانية، من النواحي العقلية والجسمية والنفسية.

وتلك المجالات تشمل: التربية العقلية، والإيمانية، والنفسية، والاقتصادية

ج. حاجة المؤلفة قلوبهم إلى التكافل الاجتماعي تبدو الرابطة بين المؤلفة قلوبهم وبين عناصر التكافل الاجتماعي كبيرة، وهي ما حدده القرآن في نصيب الزكاة لهذه الفئة، فعن حقيقة التكافل في الزكاة للمؤلفة قلوبهم نجد أن المنهج القرآني يهدف من الزكاة إلى تكوين مجتمع عادل لا طبقي، تتحقق فيه الحياة الكريمة لجميع الأفراد، وتتاح فيه الفرصة المتكافئة لكل من يريد أن يكسب الرزق الحلال، حتى ينال أجره، ولا يكون فريسة للتشرد والتسول والانحراف. وهو ما نجده في الزكاة التي حُصت بمكانة رفيعة في الإسلام، فمع أنها أحد أركان الدين ودعائمه، فهي الفريضة التي تساعد على تحقيق التكافل الاجتماعي، بين أبناء المجتمع، فهي لا تقدم طوعية من الأغنياء

والقادريين، بل تقدم على سبيل الإلزام من أجل التكافل بين أفراد الأمة الواحدة، لقوله تعالى: { خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا }^{١٤}.

إن التكافل الاجتماعي حين يطبق بين أفراد المجتمع تبرز آثاره التربوية النافعة، في معالجة النفوس، وإصلاح القلوب، وتهذيب السلوك والطباع، والإحساس بالشعور الأخوي بين الجميع، وترسيخ التآلف والتعايش الودي الآمن، المجتمع آمنه وسلامه، وتبث فيه روح الإخاء، وتبعده عن الاستغلال والعدوان، وتنقي النفوس من الأحقاد والعداوات^{١٥}.

((هذا والله أعلم بالصواب، وهو المرتجى في أن يعصمنا من الخطأ والزلل في القول والعمل، ويجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين))

١٤- سورة المزمل الآية : ١٨ .

١٥- عبد الكريم بن صنيتان العمري، دور المسجد في تحقيق مفهوم الأمن الاجتماعي، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢/٢١ حتى ٢/٢٤ من عام ١٤٢٥هـ، ٣٣، ص ٣٤.

الباب الخامس

عرض نتائج البحث ومناقشتها

أ. الخلاصة

لما كانت إندونيسيا هي أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان، كان طبيعياً أن يتزايد عدد الذين هداهم الله إلى الإسلام، وهذه سنة الله في أرضه، ومن ثم كان لزاماً الاهتمام بفئة المؤلفات قلوبهم، فمن الواجب على إخوانهم من المسلمين تقديم كل ما يحميهم من التحديات والصعوبات الكبيرة التي تواجههم وتعوق مسيرة إسلامهم، وإن رسالة الإسلام هي رسالة إعداد وتربية وبناء الإنسان القويم، ففي كل مبادئها تسعى لبناء الذات والكيان الإنساني، وفق منهج وهدى القرآن الكريم مع الحرص على تنمية كافة جوانب حياة الإنسان في أسمى صورة رسمها الله عز وجل، وهذه الرسالة التربوية تسعى لتحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، لأجل بلوغ الكمال الإنساني إلى قمته قولاً وعملاً.

وكذلك ينبغي الاهتمام بتربية المؤلفات قلوبهم وفق منهج صحيح، ولا يشك أحد في أن منهج القرآن في التربية هو أفضل المناهج على الإطلاق، وهو الأصلح لتربية المؤلفات قلوبهم، لتثبيت عقيدتهم ويحسن إسلامهم ويكونوا دعاة لغيرهم إلى الله، في وقت يجتهد فيه غير المسلمين في الدعوة التنصيرية، والتي تنتشر كالتسار النار في الهشيم، فمن الغيرة على الإسلام كان لابد من الاهتمام بالدعوة إلى الله، والتي منها الاهتمام بالمؤلفات قلوبهم، من حيث رعايتهم وتربيتهم.

ومن خلال التأمل والملاحظة الجادة لمعرفة كيفية تطبيق منهج القرآن في تربية المؤلفات قلوبهم، استطاع الباحث الوصول إلى الخلاصة في النقاط التالية :

١. أن منهج القرآن له خصائص تميزه عن غيره وتجعله صالحا لكل زمان ومكان، ولكل حال من أحوال الإنسان ، وهذه الخصائص لا تتوفر في أي من المناهج الأخرى مهما كانت قيمتها.
- ومن خصائص المنهج القرآني: إلهية المصدر والمصير، عالمية المنهج، الشمولية، والثبات، التدرج، التجدد، الإنسانية، الوسطية والاعتدال، التيسير ورفع الحرج والمشقة، موافقة الفطرة.
٢. أن طريقة تربية المؤلفلة قلوبهم تتحقق باتباع الأسس التربوية الإسلامية، والتي مصدرها القرآن والسنة، ومن هذه الأسس حماية عقيدة المؤلفلة قلوبهم، باعتبارها الأساس الذي يجب حمايته ضمانا لثبات المؤلفلة قلوبهم على الإيمان، وعدم ارتداد أحد منهم إلى ما كان عليه.
٣. أن تربية المؤلفلة قلوبهم ترتبط ارتباطا وثيقا بالضروريات الخمس في المقاصد الشرعية، وهي حفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال. فالدعوة إلى الله، ومنها رعاية وتربية المؤلفلة قلوبهم، إنما هي استجابة لحفظ الدين، أما توفير سبل الحياة والأمن والاستقرار للمؤلفة قلوبهم ، وتزكية نفوسهم بالأخلاق الكريمة، فهي استجابة لحفظ النفس. ويأتي الاهتمام بتعليم المؤلفلة قلوبهم، وحثهم على التفكير والتأمل، ونصحهم بالبعد عما يذهب العقل كالخمر والمسكرات، استجابة لحفظ العقل. بينما تعريفهم بالحلال والحرام وحثهم على اجتناب الفواحش، وترغيبهم في الزواج، يرتبط بحفظ النسل. أما حفظ المال، فمنه الزكاة والتكافل الاجتماعي والوقف، وهذا ما يحتاجه المؤلفلة قلوبهم.

٤. يواجه المؤلف قلوبهم صعوبات وتحديات ومشكلات، تعوق مسيرة حياتهم الجديدة، ومسيرة تربيتهم وفق منهج القرآن الكريم، ولا بد من العمل على حلها والتصدي لها.

٥. أن مثالية التطبيق لمنهج القرآن في تربية المؤلف قلوبهم تقتضي توجيه النية الصادقة، كما تقتضي اتصاف المرابي بالعلم والحكمة والثبات والالتزام، وهذه المثالية تفيد المجتمع من ناحية ترسيخ مبدأ الاعتقاد، ومبدأ العمل الخيري والتطوعي، كما توفر الكوادر من العلماء والدعاة والمتعلمين، ينتفع بهم المجتمع أياً انتفاع.

٦. أن نجاح تربية المؤلف قلوبهم وفق المنهج القرآني، يستلزم إيجاد مؤسسات مدنية مخصصة معنية بتربية المؤلف قلوبهم، ولهذه المؤسسات نماذج في بعض الدول الإسلامية كالسودان وماليزيا، أما في إندونيسيا، فالاهتمام بتربية المؤلف قلوبهم أكثر، ويعد نموذجاً طيباً.

ب. التوصيات والمقترحات

أولا التوصيات

- يوصي الباحث في ختام بحثه، بشأن تربية المؤلف قلوبهم وفق المنهج القرآني بما يلي:
١. التأكيد على الأسس التربوية الإسلامية، المستنبطة من القرآن في تربية ورعاية فئة المؤلف قلوبهم، والاهتمام بهم علمياً وتربوياً واجتماعياً ونفسياً.
 ٢. ترسيخ قيم التكافل الاجتماعي في المجتمع وتشجيع الوقف الإسلامي.

٣. ضرورة التشجيع والدعم من الدول الإسلامية، ورجال الأعمال في إندونيسيا وغيرها من بلدان أخرى، لدعم مؤسسات رعاية وتربية المؤلفة قلوبهم، وإنشاء مؤسسات جديدة لهم.
٤. مساهمة الجامعات الإسلامية في رعاية وتربية المؤلفة قلوبهم، من خلال استقطاب عدد من طلاب المؤلفة قلوبهم للدراسة في هذه الجامعات كمنحة مجانية لهم
٥. معالجة الصعوبات التي تواجه تربية المؤلفة قلوبهم بالعمل على استمرار نصيب المؤلفة قلوبهم، وتفعيل واجبات المسؤولية الاجتماعية في المجتمعات الإسلامية، وتوفير الحماية لهم.
٦. الاهتمام بالأقليات الإسلامية في المناطق النائية والمترامية، وتنشيط الدعوة فيها، للحد من الحركات التنصيرية هناك.
٧. اهتمام أساتذة التربية الإسلامية، والتفسير وعلوم القرآن، وغيرها من علوم الشريعة، في الجامعات الإسلامية خاصة، بمعالجة الخلل العقدي، الذي قد ينشأ بين الطلاب، والتحذير منه للقضاء عليه، والحفاظ على سلامة العقيدة الإسلامية وصلاحتها. فالوقاية خير من العلاج.
٨. الاهتمام الدعوي والإعلامي بفئة المؤلفة قلوبهم، وحث المسلمين على الاهتمام بهم ودعمهم، فإن للدعوة والإعلام تأثيراً كبيراً على الناس جميعاً.
٩. إعداد دعاة لديهم القدرة على مجادلة غير المسلمين وإقناعهم بالحجة والدليل والبرهان على أن الإسلام هو الدين الحق، فيكاد ينذر هذا النوع من الدعاة في العالم بأسره، ومن أمثلة هؤلاء القليلين د. ذاكر نايك، ومن قبله أحمد ديدات - رحمه الله - وفي إندونيسيا أ. شمس العارفين نبابان، أ. فضلان غرامتان، أ. إرينا هاندونو.

- ١٠ . وضع قوانين وتشريعات دولية تعاقب وتجرم المعتدين على المؤلفلة قلوبهم وراغبى الدخول فى الإسلام.
- ١١ . اهتمام المعلمين على اختلاف تخصصاتهم بفئة المؤلفلة قلوبهم عن طريق تخصيص وقت لتعليمهم، فإن ذلك من طرق الدعوة إلى الله.

ثانياً المقترحات

- بعد عرض خلاصة البحث وما تم التوصل إليه، يقدم الباحث بعض الاقتراحات التى يتمنى أن ينتفع بها الباحثون من بعده، فى مجال الدراسات الإسلامية عامة، والتربية الإسلامية خاصة، ليستمر البحث العلمى غزيراً يُنتفع به.
- ومن هذه الاقتراحات ما يلى:
- ١ . العلاقات الإنسانية فى المجتمع المسلم ودور التربية الإسلامية فى دعمها وفق منهج القرآن الكريم.
 - ٢ . التكافل الاجتماعى فى الإسلام من منظور علماء السلف والمعاصرين والنظريات الحديثة، دراسة مقارنة.
 - ٣ . منهج القرآن الكريم فى الدعوة إلى الإسلام، وفق الثوابت الشرعية، ووفق التسامح والحوار بين الأديان، دراسة موضوعية.
 - ٤ . الجهود التربوية فى مواجهة الحركات التنصيرية.
 - ٥ . دور الجامعات الإسلامية فى ترقية اللغة العربية فى إندونيسيا
 - ٦ . جامعة الدراسات لعلوم القرآن بين الواقع والمأمول.
 - ٧ . واجب الجامعات الإسلامية فى الحفاظ على التربية القرآنية.
 - ٨ . المؤلفلة قلوبهم، ما لهم وما عليهم.

المراجع

- الرازي، فخر الدين أبو عبد الله ، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م.
- ابن كثير إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن، القاهرة مصر، دار هجر، ١٩٩٨م.
- الطبري محمد بن جرير ، تفسير الطبري جامع البيان في تفسير آي القرآن، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المعارف، مصر، مجهول السنة.
- البيضاوي ناصر الدين أبو الخير ، تفسير البيضاوي، دار إحياء التراث العربي، مجهول السنة.
- البغوي الحسين بن مسعود، تفسير البغوي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، مجهول السنة.
- الألوسي شهاب الدين محمود، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- السيوطي جلال الدين عبد الرحمن، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، بيروت، دار الكتب العلمية، بلا سنة نشر
- السعدي عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي، ١٤٢٢هـ
- رضا محمد رشيد ، تفسير المنار، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ١٩٩٠م.
- الطبراني سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، بغداد، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ط٢، ج ٨، ١٩٨٣م.
- البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٣م

القشيري مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت،
دار إحياء التراث العربي، مجهول السنة.

الترمذي محمد بن عيسى ، سنن الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا سنة
نشر.

ابن حنبل أحمد ، مسند الإمام أحمد، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٣م.
ابن حجر، أحمد العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الريان للتراث،
١٩٨٦م

النووي أبو زكريا يحيى، روضة الطالبين وعمدة المفتين، بيروت، المكتب الإسلامي،
١٩٩١م

ابن القيم الجوزية، أبو عبد الله، زاد المعاد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨م
ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس، مجموع الفتاوى، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع،
المنصورة، ٢٠٠٥م.

الغزالي محمد، الجانب العاطفي في الإسلام، مصر، نهضة مصر، ٢٠٠٥م.
الأصبهاني أبو نعيم، دلائل النبوة، تحقيق الدكتور محمد عباس، دار النفائس، بيروت،
الطبعة: الثانية، ١٩٨٦م.

البيهقي أبو بكر أحمد، كتاب البيوع، كتاب الإجارة، باب النهي عن النجش، بيروت:
دار المعرفة، مجهول السنة.

سابق السيد، فقه السنة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، ج١، بيروت، دار الفكر،
١٩٨٣م.

الزحيلي محمد ، موسوعة قضايا إسلامية معاصرة (مقاصد الشريعة)، الجزء الخامس، دمشق، دار المكتبي، د.ت.

ابن عاشور محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق ودراسة : محمد الطاهر الزحيلي وهبة مصطفى، الفقه الإسلامي وأدلته، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

الديب إبراهيم رمضان، البرنامج العلمي لبناء المسلم القرآني المعاصر، المجموعة العربية للبحوث والدراسات والتطوير، الدوحة القاهرة، بلا تاريخ نشر.
اليومي، غانم إبراهيم، حفظ النفس الإنسانية بمعايير المقاصد الشرعية، جريدة الحياة، ٢ مارس ٢٠١٨م.

الدكتور طه جابر العلواني. المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٥م.
ابن فارس أحمد، حلية الفقهاء، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الرياض، ١٤٠٣هـ.

العمري أكرم، المجتمع المدني في عهد النبوة، المدينة المنورة، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٤م.
الصلابي علي محمد، السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٨م.

عريفج سامي وآخرون، أنواع مناهج البحث العلمي وأساليبه، عمان الأردن، دار مجدلاوي للنشر، ١٩٨٧م.

الجزري أبو السعادات المبارك، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩م.

ابن منظور أبو الفضل محمد، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٣م.

الجويني أبو المعالي، تحقيق: عبد العظيم محمود الديب، البرهان في أصول الفقه، الوفاء المنصورة مصر، ١٩٩٨م.

الكاساني أبو بكر مسعود، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.

مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي، الموقع الرسمي .
<http://www.iifa-aifi.org>

الواقدي أبو عبد الله محمد، فتوح الشام، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

الجوهري أبو نصر إسماعيل، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: محمد نبيل طريفي، إميل بديع يعقوب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ج ٦، ١٩٩٩م.
ابن فارس أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م.

حمد طه عابد وآخرون، الهدايات القرآنية دراسة تأصيلية، المجلد الأول، دار النبأ العظيم، جمهورية إندونيسيا، ٢٠١٨م.

الطحاوي أبو جعفر، شرح معاني الآثار، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٤م.
أحمد الدردير، الشرح الكبير، دار الفكر، بيروت، بلا سنة نشر.

ابن فارس أحمد، معجم اللغة، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٢م.

حسين أحمد ضياء الدين، أثر التربية الوقائية في الإسلام، عمان، دار الفرقان، ط ١، ٢٠٠٥م.

الشوكة أحمد عبد الكريم، أهمية التفسير الموضوعي ومنهجيته في معالجة القضايا
المستجدة، مجلة كلية الإمام الأعظم بالجامعة العراقية، العراق، العدد ١٨،
٢٠١٤م.

سلامة أحمد عبد الكريم، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، ط ١، دار النهضة
العربية، القاهرة، ١٩٩٩م.

اليميني أحمد عبده، الضمان الاجتماعي في الإسلام، دار الفكر العربي، القاهرة،
مجهول السنة.

جافاكيا إسماعيل لطفى، حفظ النفس والحق في الحياة أهم مقاصد الشريعة، أبحاث
ووقائع المؤتمر العام الثاني والعشرين، تايلاند، بلا تاريخ.

عمرو أيمن محمد، حقوق الطفل المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة
الأولى في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع عشر، العدد ٢، يونيو،
٢٠١١م.

القرشي باقر شريف، النظام التربوي في الإسلام، دار الكتاب الإسلامي، بدون سنة
نشر.

الرشداني برهان الدين أبو الحسن، الهداية شرح بداية المبتدي للمرغيناني، المكتبة
الإسلامية، بلا سنة نشر.

الريسوني البشير، مفهوم التكافل الاجتماعي ومجالاته المختلفة في الإسلام، كلية أصول
الدين، جامعة القرويين، تطوان المغرب، بلا سنة نشر.

المقريزي تقي الدين أبو العباس، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، القاهرة،
مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧م.

مبدر جاسم شاكر، وبصري فنن، مواصفات معلم التربية الإسلامية من وجهة نظر
الأشراف التربوي والإدارات المدرسية وطلبة المرحلة الثانوية، وزارة التربية، مركز
البحوث والدراسات التربوية، بغداد، ٢٠٠٠م.

محمد محمود جمال الدين، أصول المجتمع الإسلامي، القاهرة، دار الكتاب المصري،
١٩٩٢م.

كاونتس جورج، ترجمة محمد بدران، التعليم في الاتحاد السوفيتي مكتبة الانجلو المصرية،
القاهرة، ١٩٧٥م.

الفريح حامد يعقوب ، منهجية البحث في الموضوع القرآني، بحث مقدم إلى مؤتمر
التفسير الموضوعي (واقع وآفاق) المنعقد في جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة،
في الفترة من ١١-١٢-١٤٣١هـ.

إبراهيم حسام العيسوي، التربية في القصص القرآني، نشر شبكة الالوكة، ٢٠١١م.
محمد حسام، التكافل الاجتماعي حل إسلامي ناجح لمواجهة مشاكل الفقر، جريدة
الاتحاد النسخة الالكترونية، الإمارات العربية المتحدة، الجمعة ١٧ يناير
٢٠١٤م.

الزهراني حسن محمد علي، التربية العقلية في الإسلام وتطبيقاتها التربوية، رسالة دكتوراه،
مقدمة إلى قسم أصول التربية الإسلامية، جامعة الأزهر، مصر، ١٤٢٤هـ.
حسين بن عودة العوايشة، الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة،
دار الإمام مالك، الجزائر، ٢٠٠٢م.

شحاتة حسين حسين، أصول منهج التربية الاقتصادية في الإسلام، سلسلة دراسات
في الفكر الاقتصادي الإسلامي، جامعة الأزهر، مصر، بلا سنة نشر.

الأسرج حسين عبد المطلب ، حكمة الصناديق الوقفية : بين النظرية والتطبيق، مصر، بدون سنة نشر.

ضياء الدين حسين أحمد، أثر التربية الوقائية في الإسلام، عمان، دار الفرقان، ط ١، ٢٠٠٥م.

نزبه حماد، قضايا فكرية معاصرة في المال والاقتصاد، دار القلم، سوريا، دمشق، ٢٠٠١م.

الربابعة حمد حسن، مقصد حفظ الدين ودوره في القضاء على العنف الجامعي، مجلة علوم الشريعة والقانون، مجلد ٤١، الأردن، العدد ٢، ٢٠١٤م.

عروة حمد، الإسلام في مفترق الطرق، ترجمة عثمان أمين، طبع دار الشروق، بيروت، ١٩٧٥م.

الحازمي خالد بن حامد، أصول التربية الإسلامية، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ٢٠٠٩م.

فياض خالد عبد الكريم، الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله في الوقت الحاضر، الرياض: دار المجتمع للنشر والتوزيع، ١٩٩١م.

قطب خالد، التعددية المنهجية في فلسفة العلم، المكتبة الأكاديمية، مصر، ٢٠٠٧م. الفراهيدي الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ج ٤، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

عبد الله خليل هاني، زكاة المستعجلات في الفقه الإسلامي "دراسة فقهية مقارنة" رسالة ماجستير في الفقه والتشريع بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين، ٢٠٠٧م.

الزركلي خير الدين بن محمود، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

إلياس عبد الغني محمد، بيوت الصحابة حول المسجد الشريف، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الرابعة، ١٩٩٩م.

دور نظام الوقف في تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية، سوريا، موقع جوريسيديا، ٢٠١٥م،

<https://ar.jurispedia.org>

عبد المنعم رعد محمود، دور التكافل الاجتماعي في علاج البطالة، بحث مقدم الى كلية الامام الاعظم، جمهورية العراق، ٢٠١٦م.

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، مصرف المؤلفات قلوبهم واختلاف العلماء في بقاء هذا الصنف من أهل الزكاة والراجح منها، العدد ٢٩ ذو القعدة إلى صفر ١٤١١هـ.

المشوخي زياد بن عابد، تسليم المطلوبين بين الدول وأحكامه في الفقه الإسلامي كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦م.

يوسف زينب بشارة، من أساليب التربية في القرآن الكريم، جامعة المدينة العالمية، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢هـ.

الصلاحات سامي، مركزات أصولية في فهم طبيعة الوقف التنموية والاستثمارية، مجلة الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، مجلد ١٨، العدد ٢، ٢٠٠٥م.

العلياني سعد بن هاشم، التربية الاقتصادية في القرآن الكريم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧هـ.

الديوه جي سعيد، التربية والتعليم في الإسلام، مكتب التراث العربي، العراق،
١٩٨٢م.

القحطاني سعيد بن علي، مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة مفهوم
ونظري، وتطبيق، الرياض المملكة العربية السعودية، مطبعة سفير، ١٩٩٤م.

العجومي سمية سلمان ، دراسة تحليلية في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية،
فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر غزة، ٢٠١٢م.

دياب سهيل رزق ، مناهج البحث العلمي، فلسطين، ٢٠٠٣م.

التل شادية أحمد، علم النفس التربوي في الإسلام، عمان، دار النفائس، ط ١،
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

الحجاوي شرف الدين موسي، زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق عبد الرحمن
علي محمد العسكر، دار الوطن، الرياض، الموسوعة الفقهية إصدار موقع روح
الإسلام.

هندي صالح، طرائق تدريس التربية الإسلامية، عمان، دار الفكر، ط ١، ١٤٣٠هـ -
٢٠٠٩م.

الباز عباس أحمد ، أحكام المال الحرام وضوابط الانتفاع والتصرف به في الفقه
الإسلامي، دار النفائس، الأردن، ١٩٩٨م.

بدوي عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٧م.

عبد الرحمن نحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع،
دمشق، دار الفكر، ١٩٧٩م.

سعيد عبد الستار فتح الله، المدخل إلى التفسير الموضوعي، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٩٩١م.

العبادي عبد السلام داود، الملكية في الشريعة الإسلامية طبيعتها ووظيفتها وقيودها، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٠م.

الخياط عبد العزيز، المجتمع المتكافل في الإسلام، دار السلام للطباعة، ط ٣، ١٩٨٦م.

عبود عبد الغني، التربية الاقتصادية في الإسلام، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٢م.

أبو غدة عبد القادر، الأحكام الفقهية والأسس المحاسبية للوقف، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، ١٩٩٨م.

بكار عبد الكريم، المسلم الجديد، دار السلام للطباعة والنشر، مصر القاهرة، ٢٠١١م.

العمري عبد الكريم بن صنيان، دور المسجد في تحقيق مفهوم الأمن الاجتماعي، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢/٢١ حتى ٢/٢٤ من عام ١٤٢٥هـ.

المقدسي عبد الله بن قدامة، المغني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٣م.

بن منيع عبد الله بن سليمان، مصرف المؤلف قلوبهم واختلاف العلماء في بقاء هذا الصنف من أهل الزكاة والراجع منها، العدد ٢٩، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة ٤ / ٣ / ١٤١٠هـ.

الطيبار عبد الله بن محمد، التكافل الاجتماعي في الفقه الإسلامي، موقع منار الإسلام <http://www.m-islam.com>.

علوان عبد الله، التكافل الاجتماعي في الإسلام، القاهرة: دار السلام، ٢٠٠١م.

صالح عبد الله، عبد الرحمن، النظرية العامة للتربية رؤى إسلامية، المؤتمر التربوي، الأردن، ١٤١١هـ.

خلاف عبد الوهاب، علم أصول الفقه، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا سنة نشر.
الرفاعي عبيد منصور، الإسلام والتكافل الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

شرون عز الدين، نحو تفعيل دور الوقف النقدي في التنمية - دراسة حالة بعض البلدان الإسلامية، أطروحة دكتوراة، جامعة محمد خيضر - بسكرة الجزائر، ٢٠١٦م.

الطيب عز الدين مالك، اقتصاديات الزكاة وتطبيقاتها السودان، المعهد العالي لعلوم الزكاة، مجهول السنة.

سليمان عزمان عبد الرحمن، التعامل مع النص الزكوي على ضوء مفهوم مؤسسة زكوية لولاية سلانغور ماليزيا: الأصناف الثمانية في سورة التوبة نموذجاً، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

عبد القادر عزو محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي، الحوار المتمدن-العدد: ٣٩٤٣ - ١٦ / ١٢ / ٢٠١٢م.

العبادي عضيد عبد زكي، المنهج التربوي في سورة الماعون وخصائصه، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، العراق، العدد ٦، السنة الثالثة، ٢٠١٢م.

الحوثي غُلا ، مقالات الأساليب التربوية القرآنية، موقع رابطة علماء اليمن، ٢٨-٢٠١٥م، <http://yemenscholars.com>

حسن علاء سعد، الإسلام والحياة، مقال نشر في موقع رابطة أدباء الشام الالكتروني، ٧- كانون الثاني، يناير، ٢٠١٢م

<http://www.odabasham.net>

الفاسي علاال، مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٥، ١٩٩٣م.

الظاهري علي ابن حزم، المحلى بالآثار، دار الفكر، بيروت، بلا سنة النشر.
مدكور علي أحمد، نظريات المنهج التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٢٧ هـ.
الجرجاني علي بن محمد، التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٩٨٢م.
القره داغي علي محي الدين، مصرف الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وتطبيقاته المعاصرة، http://www.qaradaghi.com، ٢٠١٦م.

خليل عماد الدين، في النقد الإسلامي المعاصر، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٢م.

الشرفين عماد عبد الله، تعديل السلوك الإنساني في التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٢م.
عطية عماد محمد، تطور الفكر التربوي عبر القرون، الطبعة الثانية، دار الرشد، الرياض، ٢٠٠٩م.

حمزة عمر يوسف، فقه المؤلفات قلوبهم، السودان، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٤م.

عناية غازي، منهجية إعداد البحث العلمي. بكالوريوس. ماجستير. دكتوراة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م.

مسدور فارس، العمل الخيري والتنمية: الزكاة والأوقاف نموذجاً، جامعة البليدة، الجزائر، بلا تاريخ نشر.

أبو حسن فداء، آثار التكافل والتعاون الاجتماعي، موقع موضوع أكبر موقع عربي بالعالم، ٢٣- مارس- ٢٠١٧م.

الشلعوط فريز محمود، نظريات في الإدارة التربوية، الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ.

أبو عبيد القاسم بن سلام، كتاب الأموال، تحقيق وتعليق محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.

ابن الهمام كمال الدين، فتح القدير، دار الفكر، بيروت، بلا سنة نشر.

معلوف لويس، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ٢٠٠٨م.

الكيلاي ماجد عرسان، الفكر التربوي عند ابن تيمية، جمعية عمال المطابع، الأردن، ١٤٠٥هـ.

مجموعة مؤلفين، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مجلد ١، القاهرة، ١٩٦٠م.

أبو زهرة محمد، التكافل الاجتماعي في الإسلام، القاهرة، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠١٠م.

التومي محمد، المجتمع الإنساني في القرآن الكريم، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٦م.

الشربيني محمد الخطيب، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.

الميساوي، كوالالمبور: البصائر للإنتاج العلمي، الطبعة الأولى، دون سنة نشر.

ابن عابدين محمد أمين، حاشية رد المختار، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.

حسيني محمد أمين، جوانب البناء القرآني للإنسان وألياته دراسة موضوعية، مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد ٢١، يوليو، ٢٠١٧م.

الصدر محمد باقر، اقتصادنا، المجمع العلمي للشهيد الصدر، ١٤٠٨هـ.

الدسوقي محمد بن أحمد، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مجهول السنة.

الحفيد ابن رشد محمد بن أحمد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تحقيق: محمد صبحي حسن حلاق، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٥هـ.

الشافعي محمد بن إدريس، القرآن وعلومه، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٠م.

الزركشي محمد بن جمال، تشنيف المسامع بجمع الجوامع، تحقيق: سيد عبد العزيز، القاهرة، مكتبة قرطبة، ١٩٩٨م.

العثيمين محمد بن صالح، الشرح الممتع على زاد المستقنع، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.

المباركفوري محمد بن عبد الرحمن، تحفة الأحوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، مجهول السنة.

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، الوقف في الفكر الإسلامي، المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

الشوكاني محمد بن علي، السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٤م.

الحصكفي محمد بن علي، الدر المختار في شرح تنوير الأبصار، دار الفكر، بيروت. الشمري محمد بن مطلق، العلاقات الإنسانية مع غير المسلمين في ضوء التربية الإسلامية وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، رسالة الدكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، ١٤٢٩هـ.

العبدري محمد بن يوسف بن أبي القاسم، التاج والإكليل لمختصر خليل، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ، الجليل.

- اليوبي محمد سعد بن أحمد، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٨م.
- فهيم محمد سيف الدين، نسيم سليمان، مبادئ التربية الصناعية، المكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، ١٩٩٧م.
- شاويش محمد، المنهج المقاصدي عند الشيخ القرضاوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣م.
- شحات محمد، وآخرون، أصول التربية الإسلامية، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.
- حيدة محمد علي، التربية الاقتصادية مدخل لحل الأزمة الاقتصادية من منظور إسلامي، الرياض المملكة العربية السعودية: دار الخاني للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ.
- قطب محمد، منهج التربية الإسلامية، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٣م.
- الألباني محمد ناصر الدين، صحیح التَّزْهِيبِ وَالتَّزْهِيبِ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الأولى، ٢٠٠٠م.
- محمود عمري، مبحث في سهم المؤلف قلوبهم كنفقة من نفقات بيت المال النظام المالي في الإسلام، دون سنة الشر.
- زياد مصطفى، الفكر التربوي مدارس واتجاهات تطوره، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٢م.
- الهامي مفتاح الزبيدي، الوقف في ولاية طرابلس، منشورات جامعة ٧ أكتوبر، القاهرة مصر، ٢٠١٠م.

يالجن مقداد ، معالم بناء نظرية التربية الإسلامية، عمان، بحوث مؤتمر نحو بناء نظرية
تربوية إسلامية معاصرة، ١٤٢٩هـ.

قحف منذر، الوقف الإسلامي، تطوره، إدارته، تنميته، دار الفكر، دمشق، سورية،
٢٠٠٠م.

البهوتي منصور بن يونس، كشاف القناع عن متن الإقناع، دار الفكر، بيروت،
١٤٠٢هـ.

منظمة الندوة العالمية للشباب الإسلامي، قضايا الفكر الإسلامي المعاصر، أبحاث
ووقائع اللقاء الثاني للندوة العالمية للشباب الإسلامي، المنعقد في الرياض في الفترة
بين ١٧-٢٧ من ديسمبر ١٩٧٣م، ط٢، ١٩٧٨م.

الزهراني نايف بن سعيد، معالم الاستنباط في التفسير، طبعة الكترونية، مجهول السنة.
جغيم نعمان، طرق الكشف عن مقاصد الشارع، دار النفائس، عمان، الأردن،
٢٠٠٢م.

الأشقر عمر بن سلمان، تأليف القلوب على الإسلام، ضمن أبحاث فقهية في قضايا
الزكاة المعاصر، عمان الأردن، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.
الغفيلي عبد الله بن منصور، نوازل الزكاة، دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة،
الطبعة الأولى، الرياض، دار الميمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.

الخادمي نور الدين بن مختار، علم المقاصد الشرعية، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة
الأولى، ٢٠٠١م.

أبو ضلفة هديل، مدخل إلى العلوم التربوية والسلوكية، بلا تاريخ نشر.
جمل هشام مصطفى، دور السياسة المالية في تحقيق التنمية الاجتماعية، دار الفكر
الجامعي، الإسكندرية، ٢٠٠٦م.

الجفري هناء بنت هاشم بن عمر، التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال، تصور مقترح، رسالة الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٩هـ.

وجيه الفرح وآخرون، أساسيات التنمية المهنية للمعلمين، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٦م.

وزارة الأوقاف المغربية، اللغات في الإسلام وترجمة القرآن إليها، مجلة دعوة الحق، المغرب، العدد ١٤٤.

إسماعيل ياسر يوسف، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير في الصحة النفسية كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة، ٢٠٠٩م.

القرضاوي يوسف عبد الله، دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٥م.

ابن المقرئ شرف الدين إسماعيل، إخلاص الناوي في إرشاد الغاوي إلى مسالك الحاوي، بيروت، دار الكتب العلمية، بدون سنة نشر.

الزرقاني محمد عبدالعظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، القاهرة، مجهول السنة.

ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، تحقيق حامد أحمد الطاهر، القاهرة، دار الفجر للتراث، ٢٠٠٤م.

عبد الصمد محمد، ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الإسلامي ومعالجتها، رؤية إسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد ٤، ديسمبر، ٢٠٠٧م.

الحولي ماهر حامد ، التدرج في تطبيق الأحكام الشرعية ومظاهره في قطاع غزة،
الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٠م.

مدكور، محمد سلام ، أصول الفقه، القاهرة، دار كتاب حديث، ٢٠٠٥م.
ابن جماعة بدر الدين، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، تحقيق: محمد
الندوي، الرياض، دار رمادي، ١٩٩٤م، ٨٨.

معروف حسام عرفة، دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي
من وجهة نظر أساتذتها، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر غزة، ٢٠١٢م.

داغستاني بلقيس إسماعيل، التربية الدينية والاجتماعية للأطفال، الرياض، ١٤٣٥هـ

Fuadah Johari, *the Success of Zakat Distribution and Aids For, Sustaining Muallaf (New Convert) Belief and Thought: A Case Study*, Sembilan, Malaysia , ٢٠١٤.

Sistem Pengurusan Agihan Zakat Negeri Selangor, LZS, MAIS, p١٤.
Statistik Zakat Nasional ٢٠١٧, badan/lembaga pengelola zakat resmi
di Indonesia , Bulan Publikasi Juni ٢٠١٨

Zakiah Daradjat, *Pembinaan Jiwa Mental* (Jakarta: Bulan Bintang,
١٩٨٥) , hlm.p١٢.

Dihyatun Masqon ,Institut Studi IslamDarussalam(ISID) GontorPonorogo ,*Al lughah al-Arabiyah:Ta'limuhã wa Ta'allumuhã fi Indûnîsia al-Hadîtsah* ,(٢٠١٢).

لجنة المناقشة المفتوحة

AGENDA UJIAN PROMOSI DOKTOR
PROGRAM PASCASARJANA INSTITUT PTIQ JAKARTA
SELASA, ٢٩ OKTOBER ٢٠١٩

- Pembimbing ١: Prof. Chatibul Umam, M.A.
Pembimbing ٢: Dr. Muhammad Hariyadi, M.A.
Penguji ١: Prof. Dr. H. Nasaruddin Umar, M.A. (Ketua Sidang)
Penguji ٢: Prof. Dr. H. M. Darwis Hude, M.Si.
Penguji ٣: Prof. Dr. Ahmad Thib Raya, M.A.
Penguji ٤: Dr. Mohammed el-Hosainy Farg al-Anusy
Sekretaris: Dr. Nur Arfiyah Febriani, M.A.